



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**فاعلية برنامج السيکودراما باستخدام طفل الظل
لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة
من أطفال الروضة الموهوبين**

إعداد

د/ ساره عبدالمجيد سعيد

مدرس بقسم العلوم النفسية-

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٦/٢٧

تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/٥/٣٠

«العدد الرابع والثلاثون- يوليو ٢٠٢٥م- الجزء الأول»

فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين

تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/٥/٣٠ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٦/٢٧

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال روضة موهوبين و(١٠) أطفال ظل، مما تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات، والملتحقين بمدرسة السادات الرسمية للغات - محافظة الجيزة، واشتملت أدوات البحث على اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس الذكاء، تأليف جون رافن. (تعديل وتقنين: عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين. (إعداد: سهير كامل وبطرس حافظ: ٢٠١٠)، مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد/ الباحثة)، برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج على فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، واستمرارية أثر البرنامج وجلساته على الأطفال في القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية:

برنامج السيكدوراما - طفل الظل - مهارات السلوك المثالي الاجتماعي - أطفال الروضة الموهوبين.

Effectiveness of Psychodrama Program Using Shadow Child to Develop Ideal Social Behavior in a Sample of Gifted Kindergarten Children

Dr\ Sara Abdelmaged Saeed

Abstract

The current research aims to verify the effectiveness of psychodrama program using the shadow child to develop ideal social behavior skills in a sample of gifted kindergarten children. **To achieve the aim**, the quasi-experimental approach was used. **The research sample consisted** of (10) gifted kindergarten children and (10) shadow children, with ages ranged between (5-6) years, enrolled in Sadat Official Language School - Giza Governorate. **The research tools included** the Colored Progressive Matrices Test for intelligence (John Raven, modified and validated by Imad Ahmed Hassan, 2016), Diagnostic Checklist for Gifted Preschool Children (Prepared by: Sohair Kamel and Boutros Hafez: 2010), The Ideal Social Behavior Scale for Gifted Kindergarten Children (Prepared by the researcher), and The Psychodrama Program Using Shadow Child to Develop Ideal Social Behavior Skills in a Sample of Gifted Kindergarten Children (Prepared by the researcher). **The results found** the effectiveness of the psychodrama program using the shadow child to develop the ideal social behavior skills in a sample of gifted kindergarten children, and the continued impact of the program and its sessions on children during follow-up assessment.

Key Words

The Psychodrama Program – Shadow Child – Ideal Social Behavior Skills – Gifted Kindergarten Children

مقدمة

يمثل الأطفال الموهوبين ثروة بشرية حقيقة لتقدم الأمم وحضارتها، حيث يعتبر الأطفال الموهوبين ركيزة أساسية من ركائز التنمية والتقدم للمجتمع المصري، ولقد شهد العقد الأخير من القرن الحالي اهتمام حقيقي بالأطفال الموهوبين وذلك من خلال الاهتمام بأساليب التشخيص المختلفة وتوفير مناهج تربوية تلبي احتياجاتهم وتعمل على حل مشكلاتهم، وتستهدف (رؤية مصر 2030) للتنمية المستدامة إلى الاهتمام بالأطفال الموهوبين وتزويدهم بتعليم عالي الجودة، والاهتمام بمشكلاتهم والتحديات النفسية التي قد تواجههم.

ويعتقد بعض المربين والمهتمين بالأطفال الموهوبين أنهم لا يحتاجون إلى مساعدة خاصة لأنهم يمتلكون الكثير من الجوانب الإيجابية التي تساعدهم على التغلب على العديد من الصعاب، ولكن حقيقة الأمر أن الأطفال الموهوبين هم بحاجة إلى فهم أعمق لمشاعرهم وقدراتهم الحقيقية، حيث يواجه الأطفال الموهوبين بعض المشكلات والتحديات النفسية من قبل الوالدين والمعلمين وكأن الطفل الموهوب كأن خارق متفوق في كل شيء! وفي كل المجالات! مما يصيب الطفل الموهوب بمشاعر من الإحباط والتوتر والقلق، لذلك يجب تشجيع الطفل الموهوب على السعي نحو المثالية والتميز لا للكمال، أي يصل الطفل إلى أقصى ما تسمح به قدراته وإمكانياته دون ضغط أو توقعات عالية تؤثر سلباً على الطفل الموهوب، لذلك يجب الاهتمام بكيفية التعامل مع مشاعر الفشل والإحباط للطفل الموهوب، وتحسين مشكلات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبناء علاقات وسلوكيات اجتماعية مثالية إيجابية، حيث يعتبر السلوك المثالي إحدى مكونات السلوك التي حصلت على اهتمامات كبيرة بين علماء النفس وخاصة (علماء السلوك)، وذلك لأنها تعمل على تجسيد التطلعات الشخصية من قبل توقعات الوالدين والمجتمع المحيط بالطفل نحو السلوكيات (المرغوب فيها).

وهنا يأتي دور استخدام استراتيجية طفل الظل (التعلم بمساعدة الأقران) في مساعدة الطفل الموهوب على تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي، حيث أنها تعتبر من إحدى الاستراتيجيات التربوية والتعليمية التي تقوم على دعم بيئة التعلم بين (طفل الظل) و(الطفل الموهوب)، كما أنها تعمل على تحسين عملية التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأطفال وبعضهم البعض، كما أنها تعمل على تعزيز وتنمية المهارات الاستقلالية والتعلم الذاتي لدى

الطفل، ومن أهمية استراتيجية التعلم باستخدام طفل الظل أنها تساعد على تعزيز دمج الأطفال في العملية التعليمية، مما يساعد الأطفال الموهوبين على تقليل من الشعور بالعزلة الاجتماعية وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

ومن بين الأساليب النفسية والإبداعية التي تساعد الطفل الموهوب على تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لديه هي (السيكودراما)، حيث أنها تعتبر أداة يستطيع من خلالها الطفل الموهوب التعبير عن أفكاره ومشاعره وصراعاته وتعزيز الفهم الذاتي، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وزيادة ثقته بنفسه، والحرية في لعب الأدوار، والتحدث حول مشكلاته الدفينة، حيث يعاني بعض الأطفال الموهوبين من تحديات لا تتعلق بالتحصيل الدراسي والأكاديمي بل بالضغط النفسية التي تجعلهم يشعرون بالاختلاف، والقلق من الفشل، وصعوبة في الاندماج مع أقرانهم، ويوضح البحث الحالي أنه لا بد من الاهتمام ليس فقط بالجانب الأكاديمي للطفل الموهوب ولكن الاهتمام بالجوانب النفسية التي تساعده على تنمية المهارات المختلفة كمهارات السلوك المثالي الاجتماعي.

مشكلة البحث

تسعى الدولة المصرية إلى الاهتمام بالأطفال الموهوبين، حيث تهتم باكتشاف ورعاية هؤلاء الأطفال وإعداد البرامج الخاصة بهم وبناء شخصياتهم وقدراتهم، لأنهم يمثلون ركيزة أساسية من (رؤية مصر 2030) للتنمية المستدامة، والتي تهدف إلى التركيز على ضمان جودة التعليم الشامل والمتكامل لجميع الأطفال، وانطلقت العديد من المبادرات التي تسعى إلى الاهتمام بالأطفال الموهوبين منها مبادرة **GATE مصر (مبوغ)** والتي تهدف إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين لمدى أهميتهم في المجتمع المصري.

ولقد بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال خبرة الباحثة العملية وملاحظتها للأطفال الموهوبين أثناء الإشراف على طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة ضمن مقرر (التدريب الميداني)، حيث لاحظت الباحثة إن من أكثر المشكلات والتحديات التي تقابل الأطفال الموهوبين هي التوقعات العالية من قبل أولياء الأمور والمعلمين، ذلك الشعور بالإحباط، وانخفاض مستوى الدافعية، وارتفاع مستوى الشعور بتحمل المسؤولية تجاه الآخرين مما يؤدي إلى الخوف من الفشل، وارتفاع مستوى القلق والتوتر، مما يؤثر على السلوكيات

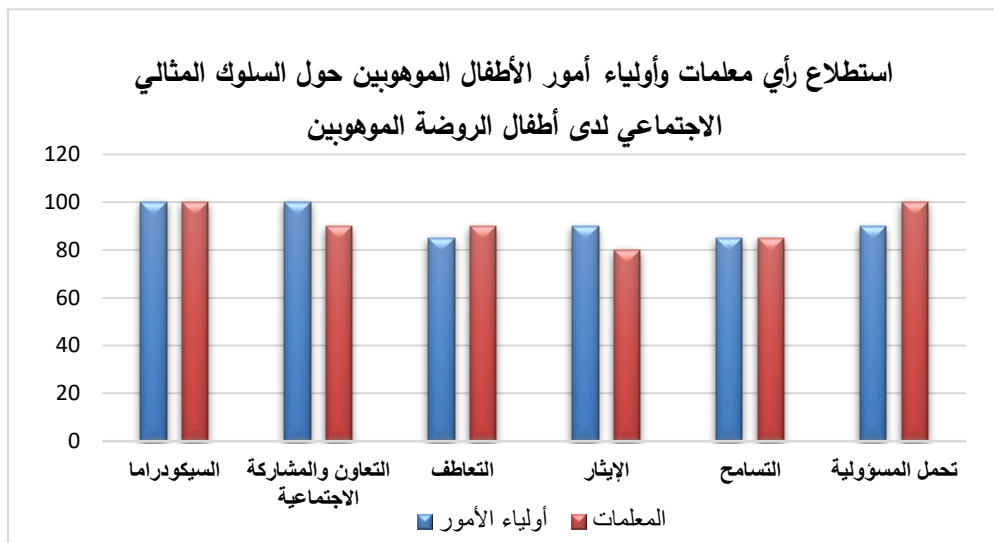
الاجتماعية للأطفال الموهوبين والتي تؤدي إلى التأثير السلبي على مدى توافقهم الاجتماعي والنفسي، ولقد أكدت دراسة (Aziz, Ab Razak, Sawai, Kasmani, Amat & Shafie, 2021) ودراسة (Yildiz & Altay, 2021) ودراسة (Alfaiz, 2024) على مدى تأثير توقعات أولياء الأمور والمعلمين العالية على أطفال الموهوبين والسعي إلى الكمالية، ومدى تأثيرها السلبي على مستوى نموهم العقلي والاجتماعي ومستوى القلق والتوتر وشعورهم الذاتي.

كما يعاني أطفال الروضة الموهوبين من انتقاد الآخرين لهم، حيث أنهم يركزون دائماً على سلوكياتهم وأعمالهم وإذا وقعوا في الأخطاء يعانون من الشعور والإحساس بالذنب ويحملون أنفسهم مسؤولية مشكلات وأخطاء الآخرين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Rinn, 2018) ودراسة (Gillioz, Nicolet & Fiori, 2023) أن بعض أطفال الروضة الموهوبين يعانون من الانسحاب من المواقف الاجتماعية خوفاً على مشاعر الآخرين، ودائماً يعانون من جلد الذات والإحساس بالذنب والشعور بالعجز والنقص. كما يعاني أطفال الروضة الموهوبين من العزلة الاجتماعية والتي ترتبط بمزاج مكتئب، وتؤدي إلى الشعور بالفشل والإحباط، كما أن الأطفال الموهوبين هم أكثر عرضه للمشكلات الاجتماعية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (نعمة حسن، ٢٠١٤) أن أطفال الروضة الموهوبين يعانون من قصور في القدرة على التكيف الاجتماعي مع الآخرين.

وتوضح الباحثة أهمية استخدام برنامج السيكدراما بواسطة استخدام استراتيجية طفل الظل (التعلم بالأقران)، وذلك لتعزيز وتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين، حيث تتطلب السيكدراما طفل آخر (طفل الظل) ليقوم بمساعدة (الطفل الموهوب) على اكتساب ثقته بنفسه والحرية في لعب الأدوار والتحدث حول مشكلاته الدفينة، والتخلص من مشاعر القلق والإحباط وحل الصراعات الداخلية، وتحسين التقدير الذاتي للطفل وزيادة التفاعل الاجتماعي، كذلك تقديم الدعم النفسي للطفل الموهوب مما يساهم في تنمية السلوكيات المثالية الاجتماعية لديه، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Larson & David, 2020) ودراسة (Abramczyk & Jurkowski, 2020) ودراسة (Chen, 2024) والذين أثبتوا فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باستخدام (طفل الظل) وذلك لأنها تساعد على ترسيخ المهارات

والمعلومات والخبرات في أذهان أطفال الروضة، كما أنها تساعد على زيادة الشعور بالرضا للأطفال من خلال تجربة (التعلم التعاوني مع الأقران)، كما أوصت دراسة (Kim& Jung, 127: 2019) على أهمية دور طفل الظل في تطوير وتحسين مهارات واحتياجات أطفال الروضة الموهوبين، كذلك مساعدتهم في مواجهه التحديات والمشكلات التي يقابلونها، وكيفية تأثير ذلك على تفاعلهم الاجتماعي.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي لبعض من الخبراء والأساتذة المحكمين المتخصصين من السادة أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية وعلم النفس العام وعلم نفس الطفل وعددهم (١٠) (ملحق ٩)، وقد أجمع الخبراء والأساتذة المحكمين على أنسب خمس سلوكيات مثالية اجتماعية لأطفال الروضة الموهوبين، وهي (التعاون والمشاركة الاجتماعية، والتعاطف، والإيثار، والتسامح وتحمل المسؤولية)، (ملحق ١)، والتي كانت النسبة من (٩٠٪) إلى (١٠٠٪)، **كما قامت الباحثة** أيضاً باستطلاع رأي مع عدد (٢٠) معلمة من معلمات أطفال الروضة الموهوبين، وذلك للتعرف على واقع توظيف وتقديم أنشطة السيكدوراما باستخدام طفل الظل ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين (ملحق ٢)، **كما قامت الباحثة** أيضاً باستطلاع رأي مع عدد (٢٠) أم من أولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين للتعرف على مهارات السلوك المثالي الاجتماعي اللازم تنميتها لأطفال الروضة الموهوبين ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفالهم (ملحق ٣)، وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي كما هو موضح في الشكل التالي، شكل (١):



شكل (١) نتائج استطلاع رأي معلمات وأولياء أمور الأطفال الموهوبين حول السلوك

المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين

ويتضح من هذا الشكل أن نسبة (١٠٠٪) من أولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين ونسبة (١٠٠٪) من المعلمات أكدوا على ضرورة تقديم أنشطة السيكدوراما لأطفال الروضة بشكل عام، لما لها من أهمية في تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفالهن، ونسبة (١٠٠٪) من أولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين أكدوا على ضرورة تقديم أنشطة السيكدوراما لأطفال الروضة الموهوبين التي تساعد على تنمية مهارة التعاون المثالي الإيجابي والتي تعمل على تعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية، ونسبة (٩٠٪) من المعلمات، ونسبة (٨٥٪) من أولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين أكدوا على ضرورة تقديم أنشطة السيكدوراما التي تساعد على تنمية مهارة التعاطف المثالي، مما يساعد الأطفال الموهوبين على فهم مشاعر واحتياجات الآخرين، ونسبة (٩٠٪) من المعلمات، ونسبة (٩٠٪) من أولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين أكدوا على ضرورة تقديم أنشطة السيكدوراما التي تساعد على تنمية مفهوم الإيثار والتي تعمل على تقوية العلاقات الإيجابية للأطفال الموهوبين وفهم قيمة ومعنى مساعدة الآخر، ونسبة (٨٠٪) من المعلمات، واتفق كلاً من المعلمات وأولياء أمور الأطفال الموهوبين بنسبة (٨٥٪) على ضرورة تقديم أنشطة السيكدوراما التي تساعد أطفال الروضة الموهوبين

على تنمية التسامح وتقبل مشاعر الآخرين، ونسبة (٩٠٪) من أولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين أكدوا على ضرورة تقديم أنشطة السيكدوراما التي تساعد على تنمية قدرة الطفل على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، ونسبة (١٠٠٪) من المعلمات.

كما لوحظ في حدود علم الباحثة عدم وجود دراسات وبحوث عربية وأجنبية تهتم بتقديم برامج السيكدوراما لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين من خلال استخدام طفل الظل، ومن هنا انبثقت مشكلة البحث، **وترى الباحثة** أن الأمر يتطلب إجراء بحث بعنوان " فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين "

وبالتالي تحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- ما مهارات السلوك المثالي الاجتماعي التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة الموهوب؟
- ما فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين؟
- ما مدى استمرارية فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين باستخدام طفل الظل.
- إعداد برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.
- التحقق من فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.
- التحقق من استمرارية فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- يقدم هذا البحث تراثاً نظرياً ويناقش المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث، حيث أنها تلقى الضوء من خلال الإطار النظري على تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين باستخدام برنامج السيكدوراما بمساعدة طفل الظل.
- دور برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.
- إلقاء الضوء على استراتيجية طفل الظل ومدى أهميتها كأحدى الاستراتيجيات والطرائق المتفاعلة لتعليم الأطفال في الوقت المعاصر، وذلك لأنها تعمل على تحسين بيئة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال وبعضهم البعض.
- أهمية الفئة التي يتناولها البحث والمتمثلة في الأطفال الموهوبين، ومن ثم ضرورة دراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بهؤلاء الأطفال.
- إثراء الجانب النظري الذي قد يستفيد منه المتخصصون والقائمون على رعاية الأطفال سواء أطفال الروضة بصفة عامة وأطفال الروضة الموهوبين بصفة خاصة.

الأهمية التطبيقية

- يُقدم البحث برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل قد يفيد في تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين.
- يُقدم البحث مقياس لمهارات السلوك المثالي قد يفيد في تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين.
- تطبيق برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.

- تطبيق التوصيات والمقترحات ذات الطبيعة الإجرائية والتي يمكن أن تفيد المتخصصين بهذه الفئة من أطفال الروضة الموهوبين في وضع برامج تساعد على تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لديهم.
- توجيه النظر لبحوث أخرى حول أهمية تنمية السلوكيات المثالية الاجتماعية لأطفال الروضة الموهوبين.
- قد تفيد استخدام استراتيجية طفل الظل في إعداد برامج أخرى مختلفة لمساعدة أطفال الروضة الموهوبين على التواصل المثالي الاجتماعي مع الآخرين.
- الاستفادة من نتائج هذا البحث والتوصيات والمقترحات، وتعميم هذه النتائج على العينات المتشابهة.

المفاهيم الإجرائية للبحث

السيكودراما Psychodrama

تعرف (سليم، ٢٠١٩: ١٤٩) السيكودراما بأنها عبارة عن كلمة مركبة وتعني (الدراما النفسية)، وهي إحدى أشكال المعالجة النفسية، كما أنها تقوم على بعض من الأسس النفسية والعلاجية والإرشادية، والتي تساعد الفرد على فهم وإدراك المشاعر والأحاسيس وكيف يمكن التعبير عنها، كما أنها تتيح للطفل أن يحقق رغباته في الواقع وليس في عالم الخيال فقط، مما يساعد الطفل على تحقيق إشباعاته الذاتية والاجتماعية.

طفل الظل Shadow Child

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنه طفل عادي، يقوم بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأقرانه من الأطفال الموهوبين داخل العملية التربوية، وذلك من خلال توجيه التعلم إلى التمرکز حول الطفل الموهوب، حيث تساعد بيئة التعلم (طفل الظل) على أن يكون طفل تشاركي وتعاوني مع جماعة الأقران، مما ينعكس على تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

The ideal social behavior السلوك المثالي الاجتماعي

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من السلوكيات الاجتماعية المثالية الإيجابية، والتي تساعد الأطفال الموهوبين على التعايش بشكل أكثر فاعلية مع الآخرين، وتشتمل على مجموعة من المهارات التي تساعد على تعزيز البيئة الاجتماعية كالتعاون والمشاركة المجتمعية والإيثار وتحمل المسؤولية والتسامح والتعاطف، مما يعزز من قيمة العلاقات الاجتماعية الإنسانية السوية، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

Gifted kindergarten children أطفال الروضة الموهوبين

يعرف أطفال الروضة الموهوبين إجرائياً بأنهم الأطفال الذين يلتحقون بالمستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال (KG2) التابعة لوزارة التربية والتعليم، ويتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات، ويحصلون على (100-300) درجة وفقاً لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين والمستخدم في البحث الحالي. (كامل وحافظ: 2010)

محددات البحث

يتحدد البحث الحالي بالتعريفات والمفاهيم وطرق القياس لمتغيرات البحث وهي: برنامج السيكدوراما - استخدام طفل الظل - السلوك المثالي الاجتماعي - أطفال الروضة الموهوبين، كما يتحدد بمنهج البحث وهو المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي، ويتحدد في ضوء عينة البحث المكونة من (10) (أطفال موهوبين) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (5-6) سنوات، وعينة مماثلة من الأطفال العاديين (أطفال ظل) يتم ترشيحهم من قبل المعلمات، حيث يتم مراعاة مدى تقارب أطفال الروضة الموهوبين وعلاقتهم الطيبة بأطفال الظل، وتم اختيار مدرسة السادات الرسمية للغات - محافظة الجيزة، لموافقة المسؤولين عن المدرسة وموافقة الإدارة التعليمية والمعلمات على التعاون مع الباحثة، كذلك يتحدد أيضاً في ضوء أهداف البحث، وفروض البحث، والأدوات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي.

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: أطفال الروضة الموهوبين

يعتبر أطفال الروضة الموهوبين ثروة بالنسبة لأوطانهم، حيث يشكل الطفل الموهوب مصدر إسهام وعطاء للمجتمع الذي ينتمى إليه، وفي نفس ذات الوقت يشكل أطفال الروضة الموهوبين تحدياً صعباً بالنسبة للوالدين والمعلمين، حيث أن أطفال الروضة الموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في مرحلة الطفولة المبكرة أو خلال مراحل النمو المختلفة، هم بأمس الحاجة إلى التعرف على قدراتهم واحتياجاتهم وانفعالاتهم ومشكلاتهم السلوكية والنفسية التي قد تؤثر على جودة حياتهم الاجتماعية، فهم أكثر عرضة للمشاكل السلوكية والنفسية والاجتماعية، مما يجب وجود برامج تساعد هؤلاء الأطفال في التغلب على تلك الصعاب والمشكلات والتحديات التي تواجههم سواء كانت مشكلات اجتماعية أو سلوكية أو نفسية ناتجة من الأشخاص المحيطين بهؤلاء الأطفال أو نابعة من صراعاتهم الداخلية. (الصمادي والقرعان، ٢٠٢٤: ١٤٥)

مفهوم الأطفال الموهوبين

يعرف (كامل وحافظ: ٢٠١٠: ١٠) أطفال الروضة الموهوبين أنهم هم الأطفال الملحقين بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال تبعاً لوزارة التربية والتعليم (KG2)، وهم أولئك الأطفال الذين يحصلون على (١٠٠-٣٠٠) درجة وفقاً لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين والمستخدم في البحث الحالي.

كما يعرف (موسى، ٢٠١٦: ٣٩) الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يكون أدائه متميز في أي من المجالات الهامة، ويكون لدى الطفل الموهوب القدرة المتوقعة في التعامل مع الأفكار والعلاقات والحقائق.

كما يشير (البحيري وأمام، ٢٠١٨: ١٢) إلى الأطفال الموهوبين بأنهم هم الأطفال الذين يتم التعرف عليهم بواسطة أشخاص مؤهلين ومدربين على ذلك، ويحتاجون إلى برامج تعليمية وخدمات أخرى مختلفة، وهذه البرامج والخدمات تكون مختلفة عن التي تقدم للأطفال العاديين.

خصائص الأطفال الموهوبين وحاجاتهم

هناك مجموعة من الخصائص والسمات التي يتميز بها الأطفال الموهوبين:

- يتفوق الطفل الموهوب عن غيره في السمات المحبوبة للشخصية ويكون أكثر تعاوناً مع الآخرين.
- يتمتع الطفل الموهوب بمستوى من الواقعية واحترام الذات أكثر من الأطفال العاديين.
- يكون لدى الطفل الموهوب قدرة فائقة على التحليل والتعميم والتفكير المنطقي وفهم المعاني المختلفة.
- يتمتع الطفل الموهوب بالكفاءة الذاتية ويميل إلى الاستقلالية.
- يستطيع الطفل الموهوب تأدية أعمالاً عقلية أكثر صعوبة من الأطفال العاديين، وهي قدرة تسمى بالقوة.
- يكون لدى الطفل الموهوب بصيرة نافذة في حل المشكلات التي تواجهه، ولديه ميول أكثر من غيره من الأطفال العاديين، ولديه القدرة على إنجاز العمل المنتج بشكل مستقل.
- يعتمد الطفل الموهوب على الابتكار والإبداع والإنشاء في أعماله العقلية.
- الطفل الموهوب لديه حب الاستطلاع العقلي. (موسى، ٢٠١٦: ١٠٣)

(Türkman, 2020:20)

وهناك بعض السمات والصفات السلبية التي قد يتسم بها عدد من أطفال الروضة الموهوبين، والتي من خلالها تظهر بعض المشكلات النفسية والسلوكية التي تساعد الطفل الموهوب على عدم قدرته على التكيف والتفاعل مع المجتمع، ومنها: العناد، ومقاومة السيطرة، واللامبالاة بالتقاليد والمجاملات، تقلب الهوى والمزاجية، التمرکز حول الذات، عدم التنظيم، الحساسية والانسحاب، السخرية من الواقع وأحياناً من الآخرين.

(كامل وحافظ: ٢٠١٠: ١٣)

التحديات النفسية والاجتماعية للأطفال الموهوبين

تعتبر من أكثر المشكلات والتحديات الاجتماعية والنفسية انتشاراً بين أطفال الروضة الموهوبين هي التوقعات العالية من قبل الوالدين والمعلمين تجاه هؤلاء الأطفال، مما يؤدي إلى

الخوف من الفشل، ومشاعر القلق والتوتر، كما يواجه بعض أطفال الروضة الموهوبين العديد من المشكلات التي تؤدي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية ومشاعر الإحباط، وانخفاض مستوى الدافعية، وفيما يلي عرض لبعض المشكلات الانفعالية والاجتماعية، التي يعاني منها الأطفال الموهوبين ومن هذه المشكلات:

التوقعات العالية من الوالدين: يتوقع الوالدين من الأطفال الموهوبين أن يكونوا بارعين في كافة المجالات، وهذا يعيق تقدم الطفل لخوفه من الفشل، حيث يعاني أطفال الروضة الموهوبين من الضغوط الوالدية التي تؤدي بالأطفال إلى الشعور بعدم القدرة على تحقيق مطالبات الوالدين نحو الأداءات العالية، مما يساعد الطفل على زيادة مشاعر الخوف والتوتر، والتقييم السلبي لإنجازاته وأعماله التي يقوم بها. (القريطي، ٢٠١٤: ١٨١)، وفي هذا الصدد أكدت دراسة (Yildiz & Altay, 2021) ودراسة (Aziz, Ab Razak, Sawai, , Kasmani, Amat & Shafie, 2021) على مدى تأثير توقعات الوالدين العالية وكذلك المعلمين على أطفال الروضة الموهوبين والتي تؤدي بالأطفال إلى مشاعر التوتر والخوف من الفشل والمستقبل، حيث أنه من الخطأ أن يمتلك الوالدين عن الطفل الموهوب صورة نمطية مثالية وكأن طفلهم خارق!، فيضعون آمال وسقف طموحات أعلى من سقف طموحات أطفالهم، لذلك يجب على الوالدين أن يساعدوا أطفالهم الموهوبين في الوصول إلى أقصى ما يمكن أن تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم دون الضغط على أطفالهم أو وضع توقعات عالية، حتى لا يؤثر ذلك على مستوى تقدير الطفل لذاته ولقدراته. (شيفل، ٢٠٢١: ٩)

الحساسية المفرطة: حيث يعاني أطفال الروضة الموهوبين من انتقاد دائم لذاتهم وقدراتهم، حيث يركز الطفل الموهوب على أعماله وسلوكياته بشدة، ويتألم إذا وقع في الأخطاء، ويحمل نفسه دائماً مسؤولية أخطاء الآخرين ومشكلاتهم. (سليمان، ٢٠١٤: ٤٠) وهذا ما أكدت عليه دراسة (Yaman & Sökmez, 2020) ودراسة (Gillioz, Nicolet & Fiori, 2023) إن بعض أطفال الروضة الموهوبين يتميزون بالانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الآخرين، ودائماً يعانون من جلد الذات وشعورهم الدائم بالعجز وعدم الكفاية أو النقص.

العزلة الاجتماعية: يعاني أطفال الروضة الموهوبين بالعزلة الاجتماعية المرتبطة بمزاج مكتئب، مما يؤدي إلى الشعور الدائم بالإحباط، كذلك يعاني الأطفال الموهوبين الذين يتمتعون بمعدلات موهبة عالية من الكثير من المشكلات الاجتماعية وعدم قدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي. ومن هذا الصدد ترى الباحثة إن بعض أطفال الروضة الموهوبين يظهرون ضعفاً واضحاً في قدرتهم على التفاعل والتكيف، والتي من أهم مظاهرها العزلة الاجتماعية في حين أن بعض من أطفال الروضة الموهوبين يظهرون تكيفاً مرتفعاً أكثر من غيرهم من الأطفال العاديين، وهذا ما أكدت عليه دراسة (نعمة حسن، ٢٠١٤) بعنوان "فاعلية برنامج في الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب" والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج في الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفل من أطفال الروضة الموهوبين (KG2). واشتملت أدوات الدراسة على مقياس رسم الرجل لقياس الذكاء لدى الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) على مقياس العزلة الاجتماعية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في (القياس القبلي والبعدي) على مقياس العزلة الاجتماعية المصور للطفل الموهوب لصالح القياس البعدي.

المحور الثاني: السيكدوراما

يعد السيكدوراما أسلوب من أساليب العلاج النفسي، الذي يقوم على أساس الخبرة الحياتية، كما انه يعتبر من إحدى الأساليب التي يمارس فيها الطفل أدواراً معينة بشكل يتزامن مع سياقات الأعمال الدرامية التي يضعها الفرد المعالج، وذلك يهدف إلى فهم المشكلات والسلوكيات التي يمكن أن يعبر عنها الطفل بشكل تلقائي وعفوي، وهذه المشكلات تمثل سيناريوهات داخلية يمكن أن تكون موجه نحو أسلوب المسرحة التي تلقي مع المنهج الظاهراتي أو الفنونولوجي، مما يساعد الأطفال على الاستبصار بالمعتقدات والتفاعلات والأفكار النفسية. (عبد الحميد، ٢٠١٩: ٥٨)

كما يعتبر السيكدوراما من إحدى مناهج التعلم الاجتماعي، الذي يقوم من خلاله تعليم وتدريب الطفل على كيفية تمثيل السلوكيات الاجتماعية والمهارات المختلفة للأطفال، في صور تعبير حر وفي أشكال صور اجتماعية (مصطفى، ٢٠١٠: ١٩٠)، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (محمد عكاشة، ٢٠٢٥) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على السيكدوراما في تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة"، حيث هدفت الدراسة إلى تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، من خلال استخدام فنيات السيكدوراما، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، واشتملت الأدوات على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة، والبرنامج القائم على فنيات السيكدوراما، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، واستمرارية فعالية البرنامج.

مفهوم السيكدوراما

يعرف (غولي، ٢٠١٩: ٦٢) السيكدوراما بأنها عبارة عن سيناريو تمثيلي يقدم من خلال المسرح لحل مشكلات نفسية واجتماعية، كما يتم تقديمها في شكل من أشكال التعبير الحر الذي يتيح للطفل فرصة في التنفيس الانفعالي التلقائي، كما أنها تساعد الأطفال على الاستبصار الذاتي، وهذا الأسلوب يساعد على تحقيق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها تساعد على التعلم من خلال الخبرة الاجتماعية.

وأشار (Von Ameln & Becker – Ebel. 2020: 8) السيكدوراما بأنها أسلوب يساعد الأطفال على تقديم أحداث الحياة اليومية في شكل مشاهد واستكشافها وتغيير تجربتهم الذاتية.

كذلك يوضح (راجح، ٢٠٢٣: ٦٢) أن السيكدوراما هي من إحدى الأساليب الإسقاطية التي يقوم بها الطفل المريض بشكل أداء تلقائي، وذلك من خلال تمثيل الأدوار المختلفة التي يحددها الشخص المعالج، ويؤدي هذه المشاهد الطفل المريض تحت إشراف

المعالج، وذلك يهدف إلى الكشف عن بعض العلاقات والصراعات الداخلية، كما أنها تساعد الطفل على الاستبصار الذاتي والتنفيس الانفعالي للصراعات الداخلية، مما يساعد الأطفال على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.

أهداف السيكدوراما

- تساعد الطفل على لعب الأدوار المختلفة في مجالات الحياة، مما تمكن الطفل على التصدي للمواقف المختلفة التي تواجهه.
- كما تساعد السيكدوراما في تخلص الأطفال من مشاعر القلق والإحباط وحل الصراعات الداخلية في مواقف تشبه الحياة الحقيقية الواقعية، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي.
- تساعد السيكدوراما على التنفيس الانفعالي للطفل والتفريغ من الصراعات الداخلية التي تواجهه، كما أنها تساعد على تحقيق التلقائية، وإدراك الاستجابات الشاذة التي تلحق بالطفل المريض، كما إنها تعطي الفرصة للطفل على فهم وإدراك الحقيقة والواقع.
- كما تتيح السيكدوراما الفرصة للأطفال باستخدام الوسائل والطرق الغير لفظية من خلال التعبير عما يريد، مثل حركات الأيد والإيماءات، وتعبيرات الوجه والإشارات، مما يساعد الشخص المعالج في الاستفادة من تلك الوسائل غير اللفظية في إعداد جلسات السيكدوراما.
- تساعد السيكدوراما على تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، كما أنها تخلق للطفل القدرة على حرية التعبير عن نفسه في المواقف الحياتية المختلفة.
- تساعد السيكدوراما على فهم الطفل المريض لمشاعر الآخرين له، وأن جميع الأفراد يشتركون معه في الخطة العلاجية التي تهدف إلى معونته، وهي من أهم العوامل التي تساعد على نجاح العلاج النفسي.

- تساعد السيكدوراما في الكشف عن مشكلات الأطفال، وشخصياتهم وحاجاتهم ومشاعرهم وصراعاتهم الداخلية، مما يساعد في عملية علاجهم. (مورينو، ٢٠١٩:

(٢٥) (Krüger, 2024: 3)

وأشارت دراسة (Berghs, Prick, Vissers & Van Hooren, 2022) ودراسة (Krall, 2023) حول أهمية استخدام السيكدوراما مع الأطفال، لأن من خلالها يمكن تقديم دعم تربوي واجتماعي للأطفال الروضة الذين يعانون من مشكلات في السلوك والتكيف الاجتماعي، كذلك الأطفال الذين يعانون من الانسحاب الاجتماعي وصعوبة في المشاركة في الأنشطة الصفية.

مكونات وعناصر السيكدوراما

(١) بطل الرواية: هو ذلك الطفل الذي يقوم بالشخصية الرئيسية في العمل السيكدورامي، ويطلق عليه اسم الشخصية المحورية أو الممثل الرئيسي، ويقوم هذا الطفل بتصوير عالمه الخاص ويقوم بعملية (التنفيس الانفعالي).

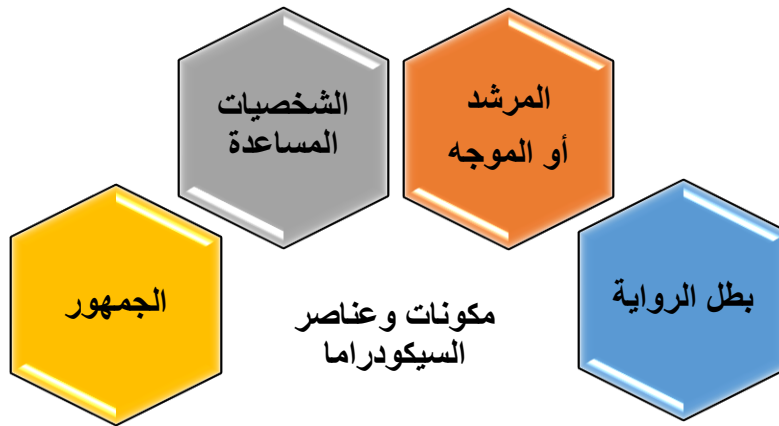
(٢) المرشد أو الموجة (المخرج المعالج): يعتبر الفرد المرشد (المخرج المعالج) هو عامل ملاحظ ومساعد لشخصية البطل الرئيسي، ويعتبر ثاني عناصر العمل السيكدورامي، كما أنه يساعد البطل الرئيسي في تنمية المشاهد المختلفة، كما أنه يقوم بتسهيل عملية التعبير الحر لمشاعر البطل الرئيسي.

(٣) الشخصيات المساعدة: هم الأطفال المساعدون في العمل السيكدورامي الذين يقوموا بتجهيز المشاهد المختلفة وتقديم المساعدة للبطل الرئيسي، ويؤكد مورينو على أن الشخصيات المساعدة لها ثلاث وظائف مختلفة في العمل السيكدورامي: ممثل، محقق اجتماعي، شخص معالج، وليس عضو سلبي من الجمهور المشاهد، كما أنهم يعتبرون الأداة المساعدة للمرشد (المخرج)، حيث يقوم المخرج بتعيين الأدوار للأشخاص المساعدون بناء على معرفة بقدرات واحتياجات البطل الرئيسي، كما يلعب الشخص المساعد دوراً مهماً في خدمة مشاهد الدراما النفسية.

٤) الجمهور (المشاهدين): هم مجموعة من الأشخاص الحاضرين أثناء جلسات السيكدوراما، كما أنهم يمثلون الرأي الآخر بالنسبة للشخص البطل الرئيسي، وأن أي تعليق من الجمهور على المشاهد التمثيلية تعكس مدى قبول أو رفض ما يقوم به الشخص البطل، ومن وظيفة الجمهور هي التغذية الراجعة التي تقدم من خلال حلول أخرى بديلة ومختلفة للتعامل مع المشاهد التمثيلية للعمل السيكدورامي.

(Giacomucci & Giacomucci, 2021: 111-112)

وتوضح الباحثة من خلال الشكل التالي، شكل (٢) مكونات وعناصر السيكدوراما:



شكل (٢) مكونات وعناصر السيكدوراما (إعداد الباحثة)

وتوضح الباحثة في البحث الحالي جلسات السيكدوراما باستخدام (أطفال الظل) باعتبارهم الشخصيات المساعدة، و(أطفال الروضة الموهوبين) وهم يمثلون البطل، وذلك لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين. فنيات وأساليب السيكدوراما

هناك العديد من أساليب وفنيات السيكدوراما، على النحو التالي:

➤ **فنية المرأة:** تعتبر فنية المرأة إحدى فنيات السيكدوراما التي تقوم على التمثيل النفسي، وتقوم في هذه الفنية (الشخصية المساعدة) (طفل الظل) بتمثيل دور (البطل) (الطفل الموهوب) من خلال التعبير عن حالاته النفسية وكلماته وإيماءاته وحركاته، حيث

يجلس الشخص البطل ليشاهد العمل السيكودرامي، ويقوم الشخص المساعد بتمثيل المشهد، حتى يستطيع الطفل البطل رؤية شخصيته ونفسه كما يراها الآخرين، مما يساعد الطفل البطل على تكوين رؤية نفسه أكثر موضوعية ودقة عن شخصيته وقدراته واحتياجاته ومشاعره. (راجح، ٢٠٢٣: ٦٢)

➤ **فنية عكس الدور:** وفي هذه الفنية يطلب المرشد (المخرج) من (الطفل الموهوب) أن يقوم بتبديل وعكس الدور مع الشخصيات المساعدة (طفل الظل)، أي الدور التكميلي الذي يقوم به الشخصيات المساعدة، فقد تكون الشخصيات المساعدة عنصر من عناصر الفريق المعالج أو عنصر من عناصر الجمهور المشاهد للعمل السيكودرامي، ومع عكس وتبديل الدور يستطيع الطفل البطل أن يضع نفسه مكان هذا الشخص الذي يقوم بعكس الدور معه. (Cruz, Sales, Alves & Moita, 2018: 7)

➤ **فنية نمذجة الدور:** تعد نمذجة الدور هي شكل من أشكال تدريب الأدوار، حيث يقوم أحد أعضاء المجموعة أو الشخصيات المساعدة (طفل الظل) من تمثيل دور البطل (الطفل الموهوب) وتوضح فنية نمذجة الدور كيف يمكن أن يتصرف الطفل البطل في الموقف المعني من خلال استراتيجية لعب الأدوار، حيث يمكن للطفل البطل الذي قام بملاحظة المشهد أن يقوم بالتعليق على الفكرة التي قام بطرحها أحد أعضاء المجموعة أو الشخصيات المساعدة، والعودة مرة أخرى إلى دوره الرئيسي لتجربة السلوك البديل.

➤ **فنية ازدواجية الأدوار:** تتكون هذه الفنية من خلال قيام أحد أعضاء المجموعة أو الشخصيات المساعدة (طفل الظل) بالتحدث بصوت خافت خلف الطفل البطل (الطفل الموهوب) في جملة قصيرة، كبديل لدور البطل، أو كتعبير صوتي عن الصوت الداخلي للطفل البطل، وهذه الفنية تختلف عن فنية عكس الأدوار، لكن الشخصيات المساعدة تقوم بالتدخل في فترة قصيرة خلف الطفل البطل، حتى تستطيع الشخصية المساعدة من ملاحظة ردود أفعال الطفل البطل، وفي ذلك الوقت يظل

الطفل البطل في دوره الرئيسي كما هو، وتتحدث الشخصية المساعدة دائماً بضمير المتكلم، كما لو كان هو البطل نفسه. (Von Ameln, Becker-Ebel, 2020: 67)

➤ **فنية لعب الدور:** هي إحدى فنيات السيكدوراما التي تقوم على نشاط تعليمي يطلب فيه المرشد (المخرج) من الطفل البطل (الطفل الموهوب) أن يقوم بتجسيد دور شخصية أخرى مختلفة عن شخصيته الحقيقية، وهذه الطريقة تقوم على مشاركة الشخصيات المساعدة (طفل الظل) في موقف تمثيلي يحتوي على مشاكل حقيقية، وصولاً إلى حل لهذه المشاكل، مما يساعد الطفل البطل على التأمل والتفكير، كما تشمل هذه الفنية على تجسيد الشخصيات والمحاكاة لها والتمثيل الاجتماعي في تناغم وانسجام مع مبدأ التعلم وذلك عن طريق (الخبرة المباشرة).

➤ **فنية البديل:** تستخدم فنية البديل عند تغلغل النزاعات والاضطرابات التي يعاني منها الشخص البطل (الطفل الموهوب) على مستوى ذاته، حيث يتم وضع الشخصيات المساعدة (طفل الظل) بجانب الطفل البطل الذي يقوم بالتفاعل معه كما لو أنه الذات المسترشدة، ويقوم الشخص المساعد بالتمثيل مع البطل والوصول إلى حل المشكلات التي تقابله. (أبو أسعد والأزيدة، ٢٠١٥: ٤٥٩ - ٤٦٢)

➤ **فنية الدكان السحري:** تستخدم فنية الدكان السحري مع الأطفال الذين لا يستطيعون اكتشاف مشكلاتهم بوضوح، حيث يصعب على هؤلاء الأطفال أن يقوموا بتحديد الأهداف والأولويات ومعرفة المشكلات التي تقابلهم، ويقوم أحد أعضاء المجموعة أو الشخصيات المساعدة (طفل الظل) بإيهام الطفل البطل (الطفل الموهوب) وباقي الجمهور بأنه يمتلك دكان سحري، ويحتوى الدكان السحري على مجموعة من الصفات والسمات الجيدة، وهذه الصفات لا تباع بالنقود، ويقوم الطفل البطل باستبدال هذه الصفات بالصفات والسمات الأخرى السيئة التي يجب أن يقوم بالتخلص منها

والحصول على الصفات والسمات الجيدة من الدكان السحري. (عبد الحميد، ٢٠١٩: ٢١٠).

وتوضح الباحثة من خلال الشكل التالي، شكل (٣) فنيات وأساليب السيكدوراما:



شكل (٣) فنيات وأساليب السيكدوراما (إعداد الباحثة)

مراحل تطبيق أساليب السيكدوراما

يمر تطبيق السيكدوراما بمراحل ثلاث هي:

- ١) الإحماء أو (التحمية): تعني مرحلة التهيئة والتمهيد لظهور البطل والموضوع، وفي هذه المرحلة يتم الإعداد والتجهيز للسيناريو الخاص بالعمل السيكدورامي، وهذه المرحلة تساعد الطفل البطل في التخلص من مشاعر المقاومة والقلق وإمداده بمشاعر الثقة بالنفس.
- ٢) المسرحة: تعني عملية تمثيل العمل السيكدورامي، والتي تتم بواسطة الطفل البطل، أو تقدم جماعة الأفراد المشاركة في العمل السيكدورامي المشكلة في السيناريو.
- ٣) المشاركة: وهي تعني المشاركة في مناقشة العمل السيكدورامي، والتي يقوم فيها المشاركين في مجموعة الحضور بالتعليق على العمل السيكدورامي، وكيف تأثر (الطفل البطل) من خلال مشاهد التمثيل التي شاهدها، وتعتبر هي اللحظة التي

يكتسب فيها الطفل البطل إدراك ما مر به خلال مشاهد التمثيل ويقوم بنقل ما قام به

في السياق السيكدورامي إلى السياقات الاجتماعية. (سليم، ٢٠١٩: ١٥٨)

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أهم المبررات لاستخدام السيكدوراما بواسطة طفل الظل وذلك لتعزيز وتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين، حيث تعتبر السيكدوراما أداة مساعدة يتمكن الطفل الموهوب من خلالها اكتساب ثقته بنفسه، والحرية في لعب الأدوار، والتحدث حول مشكلاته الدفينة، وكذلك تنمية السلوكيات المثالية الاجتماعية لديه.

المحور الثالث: طفل الظل

تعتبر إستراتيجية طفل الظل من إحدى إستراتيجيات الطرق المتفاعلة للتدريس في ذلك الوقت المعاصر، وقد عرفت إستراتيجية طفل الظل بقيام أحد الأطفال (طفل الظل) بتعليم وتدريب طفل آخر (الطفل الموهوب)، وقد يكون طفل الظل في نفس الفئة العمرية للطفل الذي يقوم بتعليمية ويتم ذلك داخل قاعة النشاط بالروضة، مما يساعد ذلك على تحسين عملية التعلم واكتساب المهارات والسلوكيات الإيجابية المثالية بصورة أفضل، كما انه يساعد على دعم الثقة بالنفس لطفل الظل والطفل الآخر الذي يقوم بتعليمية والتفاعل معه. (السويفي، ٢٠٢٢: ٢٩)

مفهوم طفل الظل

يعرف (Nair, Keppell, Lim, Mari & Hassan, 2020: 18) طفل الظل بأنه ذلك الطفل الأكثر خبرة الذي يتم مشاركة الأنشطة مع طفل آخر، كما أنه يساعد الطفل الآخر على اكتساب المعرفة والمهارات المختلفة، مما يعمل على تدعيم عملية التعلم النشط والتفاعل الإيجابي المثالي بين طفل الظل والطفل الآخر.

ويعرف (Campbell, Hartshorne & DeMara, 2021: 207) طفل الظل بأنه ذلك الطفل الذي يقوم بتتبع طفل آخر في الأنشطة التعليمية، مما يساعد على التعلم التعاوني وزيادة التفاعل الاجتماعي، وذلك يتم من خلال المشاركة المباشرة داخل الأنشطة التعليمية المختلفة.

ويشير (عبد القادر، ٢٠٢٣: ٣١٥) إلى التعلم بمساعدة طفل الظل بأنه تلك العملية التعليمية التبادلية التي يقوم فيها الأطفال بمساعدة وتدعيم وتعليم بعضهم البعض على مختلف المهارات، ويقوم طفل الظل على نقل الخبرات العلمية والعملية والمعارف المختلفة التي يتقنها للأطفال الأقل كفاءة في إتقانها، ويتم ذلك تحت توجيه وإشراف المعلمة داخل قاعة النشاط بالروضة.

كما يعرف (Noroozi & De Wever, 2023: 73) التعلم بمساعدة طفل الظل بأنه تلك العملية التعليمية التي يعلم فيها الأطفال بعضهم البعض، وذلك يتم من خلال توجيه طفل الظل للطفل الآخر في الأنشطة المختلفة، مما يساعد على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي الفعال، وتنمية مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

كذلك يعرف (Elliott, 2023, 15) التعلم بمساعدة طفل الظل بأنه أحد الإستراتيجيات التي يتم من خلالها تعلم (الطفل الموهوب) بواسطة (طفل الظل) في نفس المرحلة العمرية، وهذا يعتبر نهج تعليمي يتم من خلاله توجيه (الطفل الموهوب) من قبل (طفل الظل) الذي يتمتع بخبرة ومعرفة أكثر، مما يساعد ذلك على تعزيز عملية التعلم التعاوني بين الأطفال وزيادة التفاعل الاجتماعي.

ويشير (Adams & Oliver, 2023: 139) إلى التعلم بمساعدة طفل الظل بأنه تلك العملية التعليمية التي يقوم فيها طفل الظل بتوجيه الطفل الآخر ومساعدته على نقل المعرفة واكتساب الخبرات والمهارات التعليمية التي يتقنها للأطفال الآخرين الأقل كفاءة. إستراتيجية التعلم باستخدام طفل الظل

تعتبر من إحدى الإستراتيجيات التربوية والتعليمية التي تقوم على دعم بيئة التعلم بين طفل الظل والطفل الآخر، كما إنها تعمل على تحسين عملية التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأطفال وبعضهم البعض، كما إنها تعتبر إستراتيجية تعمل على تعزيز وتنمية المهارات الاستقلالية والتعلم الذاتي لدى الأطفال، ومن أهمية إستراتيجية التعلم باستخدام طفل الظل إنها تساعد على تعزيز دمج الأطفال في العملية التعليمية مما تساعد على التقليل من الشعور بالعزلة الاجتماعية وزيادة ثقتهم بأنفسهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Larson & David, 2020) ودراسة (Abramczyk & Jurkowski, 2020) ودراسة (Chen, 2024)

والذين اثبتوا فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باستخدام طفل الظل لأنها تقوم على ترسيخ المعلومات والمهارات والخبرات في أذهان الأطفال، كما أنها تعمل على زيادة الشعور بالرضا للأطفال من خلال تجربة التعلم التعاوني مع الأقران، وتشير دراسة (Yulianto, Yufiarti & Akbar, 2019) ودراسة (Burchinal, Pianta, Ansari, Whittaker & Vitiello, 2023) ودراسة (Ledford & Pustejovsky, 2023) إلى أهمية التعلم باستخدام طفل الظل ومدى تأثير ذلك على الأطفال الآخرين الذي يعانون من كفاءات اجتماعية أقل. كما أشارت دراسة (Hank & Huber, 2024) بعنوان "Do Peers Influence the Development of Individuals' Social Skills? The Potential of Cooperative Learning and Social Learning for children" هل يؤثر الأقران على تنمية المهارات الاجتماعية للأفراد؟ إمكانات التعلم التعاوني والتعلم الاجتماعي للأطفال، والتي هدفت إلى معرفة تأثير التعلم التعاوني (طفل الظل) على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل القرين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٨) طفل وطفلة، ولقد طُبّق التعلم التعاوني لتحديد تأثير الأقران على تنمية المهارات الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة من خلال التعلم التعاوني.

ولقد أتضح للباحثة من البحوث السابقة تأثير جماعات الأقران على تنمية السلوكيات والمهارات الاجتماعية لبعضهم البعض، وذلك يتوافق مع أهداف البحث الحالي من خلال تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين باستخدام طفل الظل. أشكال تعليم الأقران وفقاً لدور كلا من (طفل الظل) و(الطفل الموهوب):

١. تعليم الأقران أحادي الاتجاه (ثابت): هو أحد أشكال تعليم الأقران الذي يقوم على تدريس طفل الظل للطفل المتعلم طوال الوقت، ويكون الطفل المتعلم مستمع لطفل الظل.

٢. تعليم الأقران ثنائي الاتجاه (التبادلي): هو أحد أشكال تعليم الأقران الذي يقوم على التبادل الثنائي بين طفل الظل والطفل المتعلم للأدوار المختلفة وفقاً للمهارات والخبرات

التعليمية، أو حسب ما تراه المعلمة في عملية التعلم. Major, Harris &

(Zakrajsek, 2021: 15)

وتوضح الباحثة من خلال الشكل التالي، شكل (٤) أشكال تعليم الأقران وفقا لدور كلا من طفل الظل والطفل الموهوب:



شكل (٤) أشكال تعليم الأقران (إعداد الباحثة)

أنماط التعلم المقرن بطفل الظل

توجد العديد من الأنماط التي تتعلق باستخدام طفل الظل لتعليم الطفل الآخر - وذلك لأن إستراتيجية التعلم باستخدام طفل الظل تقوم عادة لمقابلة حاجات محددة للطفل المتعلم، وذلك التمييز بين تلك الأنماط يكون بناء على الفئة العمرية أو المستوى الصفّي لجماعة الأقران. (الأتربي، ٢٠١٩: ١٥٦)

ومن هذه الأنماط:

النمط الأول: هو التعلم بالأقران من نفس الفئة العمرية سواء كان داخل قاعة النشاط أو خارج قاعة النشاط، وهو ما يسمى بالتنظيم (الأفقي)، ويقوم طفل الظل بتقديم الدعم والمساعدة للطفل الآخر، يكون الأطفال في نفس المستوى العمري، وتوجد أشكال مختلفة للتفاعلات بين الأقران وبعضهم البعض في هذا النمط كالتالي:

- يتم توزيع وتقسيم الأطفال المتعلمين وأقرانهم في شكل (أزواج أو مجموعات عمل) ويتم ذلك بشكل عشوائي.
- يتم اختيار الطفل المتعلم لقرينه طفل الظل أو مجموعة الأطفال المتعلمين لأقرانهم من الفصل الآخر.
- يتم توزيع الطفل المتعلم وطفل الظل في أزواج وذلك يتم وفق معايير محددة منها معيار النوع (الجنس) والشخصية، وغير ذلك، ويتم التوزيع على مستوى المجموعات

بشرط أن يكون هناك فروق بين المستويات، حيث يتم التوزيع بمزاوجة الأطفال المتعلمين الذين يعانون من صعوبات مختلفة في عملية التعلم مع الأطفال مرتفعي التحصيل وهكذا.

النمط الثاني: هو ذلك النوع من التعلم بالأقران الذي يتم توزيعه وفقاً للسن المناسب، أو ما يسمى بالتنظيم (الرأسي)، وفيها يكون الطفل المتعلم وطفل الظل مختلفين في الفئة العمرية والمستوى الصفّي، حيث يتراوح الفرق بين الطفل المتعلم وطفل الظل بين سنة إلى عدة سنوات. **النمط الثالث:** هو ذلك النوع من التعلم بالأقران يتم من خلال الاندماج وفقاً للسن في برامج غير رسمية، وفيه يقوم طفل الظل الأكبر سناً بمساعدة الطفل المتعلم الأصغر سناً، أو تقوم مجموعة من أطفال الظل ذوي الكفاءة الأعلى والمستوى العمري الأكبر بمساعدة المجموعة المقابلة لها والأقل كفاءة منها وأقل في المستوى العمري في أنشطة خارج نطاق برامج الدراسة. (عبد القادر، ٢٠٢٣ : ٣٢٤)

أهمية التعلم المقرن بطفل الظل

يعتبر التعلم باستخدام طفل الظل هو أحد أكثر الاستراتيجيات شيوعاً في العملية التعليمية، إذ يقوم طفل الظل بتقديم المهارات والخبرات المكلف بها إلى الأطفال المتعلمين، مما يساعد على التعلم التعاوني بين الأطفال وبعضهم البعض، كما يساعد طفل الظل على الشعور بالمسؤولية تجاه الطفل المتعلم أثناء تنفيذ المهمة التعليمية المكلف بها. (الربيعي والطائي، ٢٠١٩ : ٨٨)

وتعتبر استراتيجية التعلم باستخدام طفل الظل لها دور كبير في عملية جذب الأطفال المتعلمين للعملية التعليمية، كذلك تفعيل آليه التخزين لديهم، مما يساعد على تعزيز عملية التعلم الفعال وتنمية المهارات قياساً بالطرق التقليدية الاعتيادية، كما أنه يساعد على الاحتفاظ بالخبرات والمهارات والمعلومات في الذاكرة والتي يمكن استرجاعها عند الحاجة إليها، وفي هذا الصدد أوضحت دراسة (Levin & Flavian, 2022) على أن استخدام التعلم بواسطة طفل الظل يساعد على تحسين النمو المعرفي ومهارات التعلم المختلفة للأطفال المتعلمين بشكل أكبر مقارنة بالطرق التقليدية الاعتيادية.

ومن أهم مميزات استخدام التعلم المقرن بطفل الظل:

- يساعد على خلق بيئة تعليمية فعالة.
- يساعد على تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- يساعد الأطفال على التدريب على كيفية اتخاذ القرارات.
- يساعد على تدريب الأطفال على كيفية تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- يعمل على تحسين التحصيل الأكاديمي، والقدرة على استيعاب المحتوى الدراسي.
- يعمل على زيادة احترام الذات لدى أطفال الظل والأطفال المتعلمين.
- يساعد على استخدام أساليب تعلم مختلفة ومتعددة. (مجاهد، ٢٠٢١: ١٤٣)
- يعمل على تعزيز الترابط الإيجابي بين الأطفال المتعلمين وأطفال الظل.
- يعمل على خلق بيئة تعلم نشطة. (Keerthirathne, 2020: 4)
- يزيد من دافعية الطفل المتعلم، كما أنه يساعد على تقوية المفهوم الذاتي وتوجيه الذات، كما أنها تقلل من فرص الأخطاء عند الأطفال.
- يعمل على إتاحة الفرص لتنمية مهارات التواصل الفعال ومهارات اللغة، وذلك من خلال أنشطة التفاعل الثنائي بين (طفل الظل) و(الطفل الموهوب).
- يساعد على تنمية قدرة الطفل المتعلم على حل المشكلات، وكيفية تطبيق ما يتعلمه في مواقف أخرى جديدة. (جمال، ٢٠٢١: ١٧٣)

العوامل المؤثرة على إستراتيجية التعلم باستخدام طفل الظل

- جنس الأقران: إذا كان الطفل الموهوب وطفل الظل من نفس النوع، فإن ذلك يساعد على تيسير عملية التعلم.
- عمر الطفل: كلما زادت الفئة العمرية لطفل الظل عن الفئة العمرية للطفل الموهوب، أدى ذلك إلى تحسين التعلم بينهم، شرط إلا يزيد الفرق بينهم عن ثلاث سنوات.
- طول الجلسة الواحدة: تتفاوت طول الجلسة الواحدة وفقاً لطبيعة الفئة العمرية للأطفال والمهام المطلوبة منهم.

- **المستوى الاجتماعي:** إذا كان الطفل الموهوب وطفل الظل من نفس المستوى (الثقافي والاجتماعي والاقتصادي)، فإن ذلك يساعد على زيادة تعلم الأقران أكثر منه عندما تتباين المستويات الاقتصادية والاجتماعية.
- **مدة التعلم:** وهي تعني كلما زادت وتكررت جلسات التعليم بين طفل الظل والطفل الموهوب، كلما أدى إلى زيادة إمكانية تحقيق أهداف التعلم الفعال، ويكون التعلم أكثر فاعلية وكفاءة عن الجلسات الأقل تكرراً خلال فترة زمنية محددة.
- **توافق الأطفال:** وهي تعني قبول الأطفال وبعضهم البعض، فإذا زاد التوافق الاجتماعي والشخصي بين طفل الظل والطفل الموهوب، كلما زادت فرصة التعلم الفعال والمثالي. (أسعد، ٢٠١٨: ١٠٦)

ومن خلال ما سبق تجد الباحثة أن استراتيجية (طفل الظل) تعتبر نهجاً فعالاً لمساعدة (أطفال الروضة الموهوبين) على تجاوز التحديات النفسية والاجتماعية، من خلال بيئة تعليمية داعمة ومتنوعة. حيث يمكن لهذه الاستراتيجية أن تعمل على تحقيق نتائج إيجابية مثالية في تحسين التقدير الذاتي للطفل الموهوب وزيادة التفاعل الاجتماعي وتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لهؤلاء الأطفال.

المحور الرابع: السلوك المثالي الاجتماعي

يعتبر السلوك المثالي إحدى مكونات السلوك التي حصلت على اهتمامات كبيرة بين علماء النفس وخاصة (علماء السلوك)، وذلك لأنها تعمل على تجسيد التطلعات الشخصية من قبل توقعات الوالدين والمجتمع المحيط بالطفل نحو السلوك المرغوب فيه، وتشير بعض البحوث إلى أن السلوك المثالي يعكس الصورة الذاتية الإيجابية والمثالية للطفل، والتي تعني تخيل ممارسة أدوار جديدة تتمتع بالطابع المثالي، سواء كانت المثالية في السعي نحو تحقيق الأهداف السلوكية بصورة إيجابية، وتشير بعض البحوث إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بالسلوك المثالي لديهم القدرة على تحمل الضغوط الحياتية بصورة أكبر من الطفل العادي، ولديهم قدرة على حل المشكلات المختلفة التي تواجههم. (النجار، ٢٠٢٤: ١٣٨)

تعريف السلوك المثالي

يعرف (Moriguchi & Sakata, 2020:39) السلوك المثالي بأنه أقصى درجة في التمايز بين السلوكيات والسمات والمهارات، التي يصل إليها الطفل بناء على معايير مختلفة. كما يعرف (النجار، ٢٠٢٣: ٢٠٦) السلوك المثالي بأنه هو الحد الأقصى من المثالية في السلوكيات والسمات والقدرات الإيجابية المتميزة، وتحقق الطفل أعلى درجة في (مستويات الأداء) في المجالات النمائية المختلفة.

تعريف السلوك المثالي الاجتماعي

يعرف (Bates, Zieff, Stanford, et al., 2020: 138) السلوك المثالي الاجتماعي بأنه قدرة الطفل على ترتيب وتنظيم القدرات والمعارف والسلوكيات والمهارات بشكل أكثر تكاملاً، حتى يستطيع الطفل التغلب على المشكلات الاجتماعية التي تقابله في حياته اليومية، مما يساعد الطفل في زيادة التوافق مع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من المهارات الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية المثالية التي تمكن الطفل من التعايش بشكل أكثر فاعلية وإيجابية مع الأشخاص الآخرين، كما أنها تشتمل على مجموعة من المهارات التي تساعد الطفل على زيادة التفاعل الاجتماعي البناء بالتعاون والمشاركة الاجتماعية، والتسامح، والتعاطف، والإيثار، وتحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما تساعد الطفل على تعزيز العلاقات الإنسانية السوية مع الآخرين، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

خصائص السلوك المثالي الاجتماعي للطفل

- **المسؤولية تجاه الآخرين:** وهي التي تعنى المهارات والسلوكيات الاجتماعية المثالية تجاه التعامل مع الآخرين، كما أنها تعمل على تقديم الدعم والمساعدة للآخرين، واحترام مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم، كما أنها تعمل على بذل الجهد في الحفاظ على الواجبات الاجتماعية المثالية. (Khujamatova, K. 2021: 74)
- **إدارة الذات:** تعني قدرة الطفل على التحكم في حالته النفسية وإدارة ذاته، كما يستطيع الطفل إتباع القوانين والقيود والقدرة على التفاهم وقبول النقد من الآخرين. وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Vatou, Vatou & Tsitiridou-Evangelou:

(2024) إلى خصائص السلوك المثالي الاجتماعي والتي تعني قدرة الأطفال على

إدارة مفهوم الذات والتي ترتبط بشكل إيجابي بالسلوك الاجتماعي لديهم.

• **السلوكيات الأكاديمية:** تشمل على المهارات التي تعكس قدرة الطفل على الاعتماد

على النفس والعمل المثمر الجاد، كذلك قدرة الطفل على إنجاز المهام المطلوبة منه

واتباع تعليمات المعلمين. (Carta, Chen, Schott et al. 2019: 356)

• **الإيثارية:** وهي تعني قدرة الطفل على حماية ذاته من خلال السلوك الإيثاري بحيث

يصبح أكثر قوة نفسية وكفاءة شخصية، كما يستطيع الطفل أن يكون نظرة للحياة

الاجتماعية بشكل أكثر إيجابية ومثالية، مما يساعد على سلامة الصحة النفسية

والاجتماعية للطفل. (Vlerick, M. 2021: 2397)

• **مساعدة الآخرين:** يعتبر سلوك مساعدة الآخرين من أهم السلوكيات الاجتماعية

المثالية التي يحرص المعلمين على تنميتها وغرسها لأطفال الروضة، لما لها من

أهمية كبيرة في زيادة العلاقات الاجتماعية الفعالة. (الربيعي، ٢٠١٩: ١٦)، وذلك

ينفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Badau & Trifan, 2022) والتي أكدت

على أهمية المهارات والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي يجب غرسها في أطفال

الروضة، والتي تعمل على زيادة السلوكيات التعاونية، وتطوير العلاقات الإيجابية

بين الأطفال وبعضهم البعض.

أهمية السلوك المثالي الاجتماعي للطفل

تكمّن أهمية تنمية السلوك المثالي الاجتماعي للطفل في أن:

• يعد السلوك المثالي الاجتماعي هو إحدى دوافع ممارسة السلوكيات الإيجابية،

واكتساب الأطفال القدرة على التمييز بين مختلف السلوكيات سواء كانت هذه

السلوكيات (إيجابية) أو سلوكيات (سلبية)، كما يعتبر ركيزة أساسية لتقويم سلوكيات

الأطفال.

• يعمل السلوك المثالي الاجتماعي على تنمية قدرة الطفل على احترام ذاته وتقديره لها.

- يساعد السلوك المثالي الاجتماعي الطفل على تنمية وتطوير مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين وقدرتهم على حل المشكلات المختلفة التي تقابلهم.
- يعمل السلوك المثالي الاجتماعي على تنمية قدرة الطفل على تشجيع وتطوير قدراته والحفاظ على تقديرات احتياجات الآخرين.
- يساعد السلوك المثالي الاجتماعي الأطفال على أن يكونوا إيجابيين وواضحين بشأن

توقعات السلوك المثالي لديهم. (Matson, 2017: 10)

أسباب استخدام النمذجة السلوكية لدعم السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين:

➤ أشار (النجار، ٢٠٢٤، ١٠٢) إلى استخدام النمذجة السلوكية لدعم السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال، حيث تعد النمذجة السلوكية عملية تحدث عندما يقتدي (أطفال الروضة الموهوبين) بسلوك (طفل الظل) الذي يعتبر سلوكاً مثالياً أو مميزاً وأكثر كفاءة، كما تعتبر النمذجة السلوكية هي إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها نقل السلوك المثالي الإيجابي من أطفال الظل إلى أطفال الروضة الموهوبين، وذلك لعدة أسباب منها:

➤ تشكيل القيم والاتجاهات الاجتماعية للطفل: تساعد النمذجة السلوكية الأطفال المتعلمين على تشكيل القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، وذلك من خلال إذا كان طفل الظل يظهر سلوكاً مثالياً نحو القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، سوف يؤدي ذلك إلى زيادة التأثير الإيجابي على الطفل الموهوب نحو المجتمع الذي ينتمي إليه.

➤ تأثير النموذج على تطوير مهارات الطفل: تساعد النمذجة السلوكية الطفل الموهوب على تطوير مهاراته وقدراته، وذلك إذا كان طفل الظل يتمتع بمهارات وقدرات وسلوكيات اجتماعية متميزة ويظهر سلوكياً مثالياً في التعامل والتفاعل مع الآخرين، فإن محاكاة الطفل الموهوب لهذه السلوكيات يمكن أن تساعد على تحسين قدراته ومهاراته الاجتماعية.

➤ **تأثير النموذج على البيئة الاجتماعية:** تساعد النمذجة السلوكية على تحسين البيئة الاجتماعية بشكل عام، حيث إذا كان طفل الظل يظهر سلوكاً مثالياً في المجتمع الذي يعيش فيه، سوف يسهم ذلك في خلق بيئة إيجابية وتحفيز للطفل الموهوب على إتباع نفس السلوك.

➤ **تأثير النموذج على سلوك الطفل:** يقوم الطفل الموهوب بمحاكاة ونمذجة سلوك طفل الظل الذي يعتبر مثالياً، وذلك يتم عندما يشاهد ويلاحظ الطفل الموهوب سلوكيات طفل الظل التي تكون أكثر مثالية في المواقف المختلفة، ويقوم الطفل الموهوب بمحاولة تقليد وتطبيق نفس السلوك في حياته اليومية.

لذلك سعت الباحثة إلى إيجاد طريقة واستراتيجية مناسبة لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي وتشجيع التعلم من خلال التقليد والنمذجة والتأثير الإيجابي لأطفال الروضة الموهوبين وذلك من خلال استخدام طفل الظل، لنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للأطفال الموهوبين الأقل كفاءة في إتقانها.

أشكال السلوك المثالي الاجتماعي:

تعد السلوكيات الاجتماعية من إحدى الدعامات الأساسية التي تساعد طفل الروضة في بناء شخصيته الاجتماعية، فمن خلالها يتمكن طفل الروضة في التفاعل مع الأشخاص الآخرين، ومساعدته في الاندماج مع المجتمع الذي ينتمي إليه، كما أنها تمكن طفل الروضة في تنمية الاستقلال الذاتي عن الآخرين وزيادة قدرته في الاعتماد على النفس، وحل مشكلاته الاجتماعية، كما أنها تساعد الطفل على تحسين قدراته الاجتماعية وتقوية العلاقات والتفاعلات الإيجابية السوية، والاندماج مع جماعة الأقران، مما يؤدي إلى المزيد من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية، وتحقيق السلوك المثالي الاجتماعي بصورة سليمة وصحية. (العبادي، ٢٠٢٠: ٥٢) ولقد أكدت دراسة على (Aziz, Ab Razak, Sawai, Kasmani, Amat & Shafie, 2021) أن الأطفال الموهوبين هم أكثر الأطفال عرضة لمشكلات في السلوكيات الاجتماعية والعاطفية مع الآخرين عن أقرانهم العاديين، وصعوبة في فهم الآخرين، كذلك الشعور بالوحدة، والفشل غير المتوقع، وصعوبة في بناء علاقات الصداقة مع الأقران، وصعوبة في تقدير الذات، والاستبعاد الاجتماعي.

لقد أشارت نتائج دراسة (Ogurlu, Sevgi-Yalın & Yavuz-Birben, 2018) بعنوان "The relationship between social-emotional learning ability and perceived social support in gifted students" إلى العلاقة بين القدرة على التعلم الاجتماعي والعاطفي والدعم الاجتماعي المُدرّك لدى الطلاب الموهوبين، حيث هدفت تلك الدراسة على دراسة العلاقة بين مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي والدعم الاجتماعي المُدرّك لدى الأطفال الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) طفل موهوب. واشتملت الأدوات على مقياس مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SELSS)، ومقياس الدعم الاجتماعي للأطفال والمراهقين (CASS)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين SELSS و CASS، وأيضاً توصلت النتائج إلى أن الأطفال الموهوبين اعتبروا (جماعة الأقران) المصدر الرئيسي للدعم الاجتماعي. كما وُجد فروق ذات دلالة إحصائية في معظم المقاييس الفرعية للمقياسين لصالح (الإناث). مما يؤكد على أهمية استخدام **طفل الظل** (التعلم بمساعدة جماعة الأقران) في تنمية السلوك المثالي الاجتماعي وهذا ما أكدته نتائج البحث الحالي.

كما أشارت أيضاً نتائج دراسة (Papadopoulos, 2020) بعنوان "Effects of a social-emotional learning-based program on self-esteem of a social-and self-perception of gifted kindergarten students: A pilot study" والتي هدفت إلى تصميم برنامج وقائي يركز على التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال الموهوبين في (مرحلة ما قبل المدرسة) واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفل وطفلة من الأطفال الموهوبين، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعة ضابطة) (ن ٦٠) و (مجموعة تجريبية) (ن ٦٠). لقياس المتغيرات التابعة، وانضمت المجموعة التجريبية إلى برنامج درسي مدته (١٢ ساعة) يعتمد على مبادئ التعلم الاجتماعي والعاطفي، وتم استخدام استراتيجيات السلوك المعرفي. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فرق بين المجموعتين من حيث تقدير الذات وتصورات الذات ($p > 0.005$)، باستثناء تصور الذات للعلاقات بين الأقران ($p = 0.028$). وكشفت النتائج أن البرنامج كان فعالاً في زيادة تقدير الذات ودرجات تصور الذات لدى الأطفال، كما أظهرت

النتائج تأثيرًا كبيرًا للتفاعل بين المجموعات حسب الوقت في المتغيرات المقيمة ($p < 0.005$)، وقد حسن هذا البرنامج بشكل كبير جميع المهارات التي تم تدريسها.

ومن أشكال السلوك المثالي الاجتماعي:

- **التعاون والمشاركة الاجتماعية:** هي أسلوب من أساليب السلوك الاجتماعي، والذي

يعني تبادل المساعدة والمشاركة وتقسيم الأعمال بين (طفل الظل) و(أطفال الروضة الموهوبين) وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة، مما يساعد ذلك على تقوية العلاقات الاجتماعية، وزيادة الثقة بالنفس، وتدعيم التواصل الفعال، وكذلك تقدير الجهود المشتركة بين الأطفال وبعضهم البعض (Karuk, Kolesnik, Prysiashniuk, Kryvosheya, Shykyrynska, Vyshkivska &

Komarivska, 2022) (Sobirjonovich, 2022)

- **التعاطف:** وهي تعني قدرة الطفل على فهم مشاعر الآخرين وتقديم الدعم والمساعدة لهم عند الحاجة، مما تساعد الطفل على تحسين العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، كما أنها تعني استجابة عاطفية تنشأ عن فهم مشاعر واحتياجات الآخرين.

(Simon & Nader-Grosbois, 2021)

(Zava, Sette, Baumgartner & Coplan, 2021) وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Spinrad & Gal, 2018) إلى فاعلية برامج التدخل لتنمية التعاطف الإيجابي وتحسين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى أطفال الروضة.

- **الإيثار:** هي إحدى السلوكيات الاجتماعية والتي تعني تفضيل الآخرين وتلبية احتياجاتهم، يقوم الطفل بالسلوك الإيثاري بهدف مساعدة الآخرين.

(Feng, Zhang & Zhong, 2021: 1158)

- **التسامح:** وهي تعني القدرة على تقبل مشاعر الآخرين وأفكارهم واحتياجاتهم، كما أنها تركز على الجوانب الإيجابية للسلوكيات والمهارات الاجتماعية تجاه الآخرين.

(Danniels & Perlman, 2021: 974)

- تحمل المسؤولية وهي تعني قدرة الطفل على القيام بممارسات سلوكية اجتماعية إيجابية نحو نفسه، ونحو الآخرين بما يحقق التعاون والمشاركة، والالتزام بما هو مطلوب لتحقيق الأهداف.

(Lv, Wu, Ma, Hao & Zeng, 2022: 2)

وتوضح الباحثة من خلال الشكل التالي، شكل (٥) أشكال السلوك المثالي الاجتماعي:



شكل (٥) أشكال السلوك المثالي الاجتماعي (إعداد الباحثة)

وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (منى بدر، ٢٠١٥) بعنوان "برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة الكويت"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البرنامج الإرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل وطفلة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك الاجتماعي، ومقياس رسم الرجل لقياس نسبة الذكاء لدى الأطفال، والبرنامج الإرشادي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال. كذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (هبة ديوب، ٢٠٢٠) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على التثقيف الإعلامي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة"، حيث هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تدريبي للتثقيف الإعلامي في تنمية بعض أشكال السلوك

الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة الممثلة في التعاون والتعاطف والمساعدة، كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والقياس القبلي والبعدي، وتكونت جلسات البرنامج من (١٨) جلسة، واشتملت الأدوات على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، والمكون من (١٨) وقف، وتكونت العينة من (٢٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي، وبالتالي هذا يثبت فاعلية البرنامج وأثره الإيجابي في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة.

وهذا يتماشى مع هدف البحث في تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين والذي يتضمن على مهارات وسلوكيات التعاطف، والتعاون والمشاركة الاجتماعية، والتسامح، وتحمل المسؤولية، والإيثار، ولذلك كان من المهم عند الباحثة التركيز على هذه السلوكيات عند إعداد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي المعد لهذا الغرض. ومن هنا جاء فكرة البحث الحالي من خلال استخدام السيكدوراما بواسطة طفل الظل لتعزيز وتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين.

فروض البحث

وبناء على ما سبق من عرض الأطار النظري والدراسات السابقة تعرض الباحثة
فروض البحث:

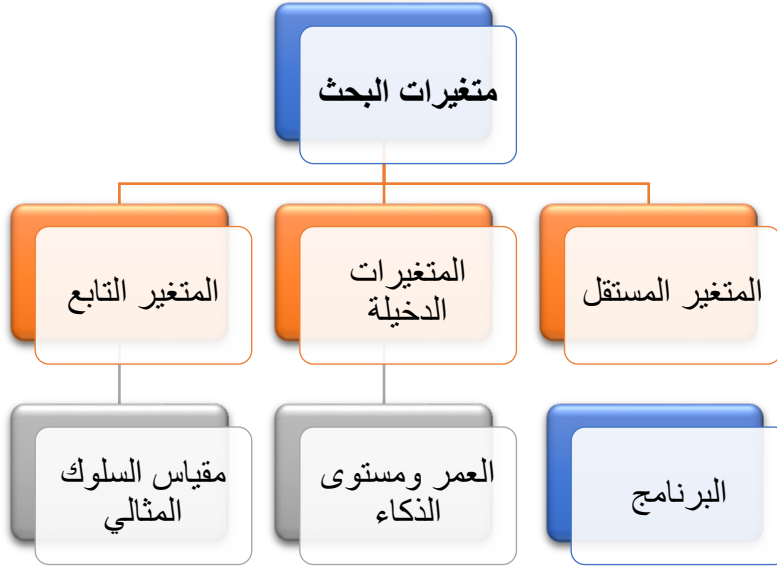
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل في اتجاه القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

استخدمت الباحثة (المنهج شبه التجريبي Semi-Experimental Method) والذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة، والذي يقوم على القياس القبلي والقياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، لملاءمته لطبيعة البحث، وذلك للتحقق من فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، وتمثلت متغيرات البحث الحالي في المتغيرات الأتية: المتغير المستقل (برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل) والمتغير التابع (تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي). وقد تحققت الباحثة من تجانس المجموعة التجريبية في القياس القبلي والمتغيرات الدخيلة.

وتوضح الباحثة المتغيرات الأساسية للبحث من خلال الشكل التالي، شكل (٦):



شكل (٦) متغيرات البحث. (إعداد الباحثة)

لذلك فقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على استخدام (التصميم التجريبي) ذو المجموعة الواحدة، وذلك لكونه مناسباً لحجم عينة البحث التي استطاعت الباحثة الوصول إليها.

عينة البحث

العينة الاستطلاعية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث)

هدفت العينة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث الحالي لأفراد العينة (أطفال الروضة الموهوبين / أطفال الظل)، كما هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من وضوح التعليمات والتعرف على الصعوبات التي من الممكن أن تظهر أثناء تطبيق الجلسات، وتلاشي هذه الصعوبات ومحاولة التغلب عليها، كذلك هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من صدق وثبات، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية قصدية مكونة من (٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين دون عينة البحث الأساسية، مما تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات بمتوسط عمري (٥.٢١) وانحراف معياري (١.٤٧)، والملتحقين بمدرسة السادات الرسمية للغات - محافظة الجيزة، وذلك نظراً لتوافر عينة البحث وتعاون إدارة المدرسة ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج، كما اعتمدت الباحثة على عينة استطلاعية مكونة من (١٥٠) طفلاً من أطفال الروضة العاديين، مما تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات بمتوسط عمري (٥.١٠) وانحراف معياري (٣.٤٧) وذلك لحساب الصدق العملي لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي.

العينة الأساسية (عينة التحقق من فروض البحث)

تكونت عينة البحث من مجموعتين:

أولاً: مجموعة أطفال الروضة الموهوبين:

تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن، وقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين على عينة من الأطفال قوامها (١٠) أطفال روضة موهوبين، وتراوحت أعمار الأطفال الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات، وتم الاختيار لتشكيل عينة البحث من أطفال الروضة الموهوبين الذين حصلوا على أقل الدرجات (الربيعي الأدنى) على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي.

ثانياً: مجموعة أطفال الظل:

تم اختيار مجموعة أطفال الظل عن طريق الترشيحات من قبل المعلمات، كما تم الاختيار لتشكيل عينة البحث من أطفال الظل الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي (الربيعي الأعلى)، على عينة من الأطفال عددها (١٠) أطفال من الأطفال العاديين (أطفال الظل)، تراوحت أعمار الأطفال الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات. ولقد وقع اختيار الباحثة على مدرسة السادات الرسمية للغات - بمحافظة الجيزة، وذلك للمبررات التالية:

- تردد الباحثة على مدرسة السادات الرسمية للغات خلال الإشراف على طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة ضمن مقرر (التدريب الميداني) للفرقة الثالثة والرابعة تخصص رياض أطفال.
- توافر شروط اختيار العينة.
- توافر أعداد كبيرة من الأطفال المقيدين بالمدرسة في المرحلة العمرية المطلوبة (KG2) حيث بلغ العدد الإجمالي لأطفال المدرسة (٢٠٠) طفل وطفلة، مما سهل على الباحثة اختيار العينة، حيث تم اختيار (١٠٠) طفل وطفلة، وبعد تطبيق أدوات البحث المبدئي تم استبعاد (٨٠) طفل من العينة، حتى أصبح العدد النهائي للعينة (١٠) أطفال روضة موهبين و (١٠) أطفال ظل.
- توفر إمكانيات وخدمات جيدة بمدرسة السادات الرسمية للغات، مما ساعد الباحثة في تطبيق برنامج السيكودراما باستخدام طفل الظل.
- سهولة إطلاع الباحثة على الملفات الخاصة بأطفال العينة، والاطلاع على دراسة الحالة لهم.
- تعاون إدارة المدرسة والموافقة على التواصل مع الطفل للتحقق من الصلاحية السيكومترية للمقاييس.

شروط ومواصفات اختيار العينة:

- أن يكون الطفل من سواء كان الطفل الموهوب أو طفل الظل، لا يعاني من (إعاقات حركية أو حسية أو عقلية) أو أي إعاقات أخرى.

- تضمنت عينة البحث كلاً من النوعين (ذكوراً- إناثاً).
 - أن يكون أفراد العينة من الأطفال الموهوبين الذين يحصلون على درجات تزيد عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين (+2) على مقياس المصفوفات المتتابعة الملون، وألا يقل معامل الذكاء عن (130) درجة ذكاء، كذلك أن يكون أفراد العينة من الأطفال الموهوبين الذين يحصلون على درجات تزيد عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين (+2) على قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.
 - أن يكون أفراد العينة من الأطفال المنتظمين في الحضور إلى مدرسة السادات الرسمية للغات، ولا يتغيبون لفترات طويلة سواء كان الطفل الموهوب أو طفل الظل.
 - موافقة أولياء الأمور أطفال الروضة الموهوبين على مشاركة أطفالهم في البرنامج.
 - تم اختيار عينة أطفال الظل الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي (الربيعي الأعلى).
 - تم اختيار عينة الأطفال الموهوبين الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي (الربيعي الأدنى).
 - ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برامج لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي، وذلك من خلال الاطلاع على الملفات الخاصة بهم وسؤال معلمهم وأولياء أمورهم.
- إجراءات اختيار العينة:**
- ولاختيار الأطفال الذين تنطبق عليهم المواصفات السابقة تم اتباع الإجراءات الآتية:
 - تم عمل مقابلة مع معلمات رياض الأطفال للتعرف على الأطفال الموهوبين وأطفال الظل من خلال خبرتهم خلال فترة الدراسة بالمدرسة.

- تم ترشيح (١٠٠) طفل وطفلة، عدد (٥٠) أطفال موهوبين، وعدد (٥٠) أطفال ظل، من قبل معلمات الروضة وتم تطبيق الاختبارات والمقاييس لفرز الأطفال لكي يتم اختيارهم طبقاً للمواصفات السابقة.
 - تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن، تعريب وتقنين/ عماد أحمد حسن (٢٠١٦)، لقياس مستوى ذكاء الأطفال الموهوبين بحيث تكون نسبة ذكائهم لا تقل عن (١٣٠) درجة ذكاء، وكانت النتيجة تم استبعاد (١٠) أطفال.
 - تم تطبيق قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠١٠) لقياس الموهبة عند الأطفال وكانت النتيجة تم استبعاد (١٥) أطفال.
 - تم تطبيق مقياس السلوك المثالي الاجتماعي على الأطفال الموهوبين، للتأكد من انخفاض درجة الطفل على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي بحيث تقع الدرجات على المدى الربيعي الأدنى للدرجات على المقياس، وكانت النتيجة تم استبعاد (١٥) طفل.
 - تم تطبيق مقياس السلوك المثالي الاجتماعي على الأطفال الظل، للتأكد من ارتفاع درجة الطفل على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي بحيث تقع الدرجات على المدى الربيعي الأعلى للدرجات على المقياس، وكانت النتيجة تم استبعاد (٤٠) طفل.
 - وفي ضوء ذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث النهائية (١٠) أطفال موهوبين (٧) من الذكور و(٣) من الإناث و(١٠) أطفال ظل (٧) من الذكور و(٣) من الإناث، الذين سيطبق عليهم البرنامج باستخدام طفل الظل.
- تجانس أفراد العينة

(أ) التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في المتغيرات الديموجرافية:

تكونت مجموعة البحث التجريبية من (١٠) أطفال موهوبين، وقد قامت الباحثة بالتحقق من التجانس واختبار اعتدالية البيانات باستخدام اختبار (كلموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov) واختبار (شابيرو- ويلك Shapior- Wilk) ومربع كا^٢ (Chi Square) في متغيرات العمر ونسبة الذكاء، ويوضح جدول (١) التجانس:

**جدول (١) تجانس واعتدالية التوزيع من حيث العمر ونسبة الذكاء في المجموعة
التجريبية للدراسة (ن=١٠)**

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ^٢	Kolmogorov-Smirnov	Shapior-Wilk	الدلالة
العمر	٦٨.٣١	١.٦٢	١.٠٠٠	٠.٢٨٠	٠.٨٣٠	غير دالة
الذكاء	١٢٥.٢٣	٢.٤١	١.٢٠٠	٠.٢٣٠	٠.٩٦٠	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال في المجموعة التجريبية للبحث من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال قبلًا والتوزيع الاعتدالي لعينة البحث في (المتغيرات الديموجرافية).
(ب) التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في أداة تشخيص الموهبة:

تكونت مجموعة البحث التجريبية من (١٠) أطفال موهوبين، وقد قامت الباحثة بالتحقق من التجانس واختبار اعتدالية البيانات باستخدام اختبار (كلموجروف سميرونوف Kolmogorov-Smirnov) واختبار (شابيرو- ويلك Shapior- Wilk) ومربع كا^٢ (Chi Square) في أداة تشخيص الموهبة، ويوضح جدول (٢) التجانس:

**جدول (٢) تجانس واعتدالية التوزيع من حيث العمر ونسبة الذكاء في المجموعة
التجريبية للبحث (ن=١٠)**

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ^٢	Kolmogorov-Smirnov	Shapior-Wilk	الدلالة
قائمة تشخيص الموهوبين	٢٦٧.٣٠	٦.٣٥	١.٠٠٠	٠.١٥٦	٠.٨٩٠	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال في المجموعة التجريبية للبحث من حيث قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال قبلًا والتوزيع الاعتدالي لعينة البحث.

(ج) التجانس بين أطفال الروضة الموهوبين في أبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي: قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين هؤلاء الأطفال في أبعاد السلوك المثالي الاجتماعي، ويوضح جدول (٣) نتائج حساب التجانس لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

جدول (٣) نتائج تطبيق مربع كا^٢ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين (ن=١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	Kolmogorov-Smirnov	Shapior-Wilk	الدلالة
مقياس السلوك المثالي الاجتماعي	١٣,٥٠	١,٣٥	٢,٠٠	٠,١٦٦	٠,٩٠٩	غير دالة
	١٦,٦٠	٢,٧٥	١,٢٠٠	٠,١١٤	٠,٩٤٤	غير دالة
	١٥,٦٠	٢,٤٥	٢,٠٠	٠,٢٠٤	٠,٩٤١	غير دالة
	١٥,٩٠	٢,٦٨	٢,٠٠	٠,١٨٥	٠,٨٧٢	غير دالة
	١٥,٧٠	٢,٦٢	١,٠٠	٠,١٩٥	٠,٨٩١	غير دالة
	٧٧,٣٠	٤,٤٤	١,٢٠٠	٠,١٦٣	٠,٩١١	غير دالة

من خلال العرض السابق، يتضح الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحديد عينة البحث الأساسية وخصائص هذه العينة من حيث المتغيرات الديموجرافية ومتغيرات البحث وكذا تجانس الأطفال داخل المجموعة التجريبية والتوزيع الاعتدالي لها حيث كانت قيم (Kolmogorov-Smirnov) تتراوح بين (٠,١١٤، ٠,٢٠٤) عند درجة حرية (١٠) وجميعها غير دالة إحصائياً، كما تراوحت قيم (Shapior-Wilk) بين (٠,٨٧٢، ٠,٩٤٤) وجميعها غير دالة إحصائياً كما تراوحت قيم مربع كا^٢ بين (١,٠٠، ٢,٠٠) غير دالة إحصائياً.

(د) التجانس بين أطفال الظل في أبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي:

قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين هؤلاء الأطفال في أبعاد السلوك المثالي الاجتماعي، ويوضح جدول (٤) نتائج حساب التجانس لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

جدول (٤) نتائج تطبيق مربع كا^٢ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوك المثالي لأطفال الظل (ن=١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	Kolmogorov-Smirnov	Shapior-Wilk	الدلالة
مقياس السلوك المثالي الاجتماعي	٢٦,٤٠	١,٠٧	١,٢٠٠	٠,٢٤٥	٠,٨٩٢	غير دالة
	٢٦,٣٠	١,٤٩	٢,٠٠	٠,٢٠٨	٠,٨٨٢	غير دالة
	٢٦,٨٠	١,٢٢	١,٢٠٠	٠,٢٣٦	٠,٨٤١	غير دالة
	٢٦,٧٠	١,٤١	١,٤٠٠	٠,٢١٥	٠,٨٣٢	غير دالة
	٢٦,٦٠	١,٥٠	٢,٠٠	٠,٢٢٣	٠,٨١٩	غير دالة
	١٣٣,٨٠	٣,٩٩	٢,٨٠٠	٠,٢٢٠	٠,٩٣٦	غير دالة

ومن خلال تطبيق الباحثة لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي على أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل، قامت الباحثة باختيار الذين حصلوا على درجة مرتفعة للمقياس

(الرابعي الأعلى) لأطفال الظل، واختيار الذين حصلوا على درجة منخفضة للمقياس (الرابعي الأدنى) لأطفال الروضة الموهوبين، ومن العرض السابق يتضح الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحديد عينة البحث الأساسية وخصائص هذه العينة من حيث المتغيرات الديموجرافية ومتغيرات البحث، وكذلك تجانس الأطفال داخل المجموعة التجريبية والتوزيع الاعتدالي لها حيث كانت قيم (Kolmogorov-Smirnov) وقيم (Shapior- Wilk) غير دالة إحصائيا كما تراوحت قيم مربع كا² بين (١.٠٠٠ ، ٢.٨٠٠) غير دالة إحصائيا.

أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

(أ) أدوات جمع البيانات:

١. استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس لتحديد أبعاد السلوك المثالي الاجتماعي المناسبة لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد/ الباحثة) (ملحق ١)
٢. استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع توظيف أنشطة السيكدراما باستخدام طفل الظل ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين. (إعداد/ الباحثة) (ملحق ٢)
٣. استمارة استطلاع رأي أولياء الأمور حول مفاهيم السلوك المثالي الاجتماعي اللازم تميمتها لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد/ الباحثة) (ملحق ٣)
٤. اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس الذكاء، تأليف جون رافن.
٥. قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين. (إعداد: سهير كامل وبطرس حافظ: ٢٠١٠) (ملحق ٥)

(ب) أدوات القياس:

٦. مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد/ الباحثة) (ملحق ٦)

(ج) أدوات المعالجة التجريبية:

٧. برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.

(إعداد الباحثة) (ملحق ٧)

أولاً: استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس لتحديد أبعاد السلوك المثالي الاجتماعي المناسبة لأطفال الروضة الموهوبين.

(إعداد/ الباحثة) (ملحق ١)

قامت الباحثة بإعداد قائمة لأبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين، وذلك بعد الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات والبحوث العربية والدراسات الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث، وبلغ عدد الأبعاد في صورته الأولى (١٠) أبعاد للسلوك المثالي الاجتماعي، وقد تم عرض الأبعاد على السادة الخبراء والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك لتحديد الأبعاد المناسبة للسلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين، وتم تعديل عدد الأبعاد وصياغتها في ضوء آرائهم، واختارت الباحثة الأبعاد المناسبة التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، وحذف الأبعاد الأخرى ودمج بعد التعاون والمشاركة الاجتماعية معاً، إلى أن وصل أبعاد المقياس في صورته النهائية إلى عدد (٥) أبعاد رئيسية وتتمثل في (بعد التعاون والمشاركة الاجتماعية / بعد الإيثار/ بعد التعاطف/ بعد التسامح/ بعد تحمل المسؤولية).

ثانياً: استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع توظيف أنشطة السيكدوراما باستخدام طفل الظل ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين.

(إعداد/ الباحثة) (ملحق ٢)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع توظيف أنشطة السيكدوراما باستخدام طفل الظل ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين، وقد بلغ عدد المعلمات (٢٠) معلمة، حيث هدفت استمارة استطلاع الرأي إلى التعرف على واقع توظيف أنشطة السيكدوراما باستخدام طفل الظل داخل قاعة النشاط لأطفال الروضة الموهوبين، ومدى استخدام فنيات واستراتيجيات (التعلم التعاوني والتعلم

بالأقران) واستخدام طفل الظل في العملية التعليمية، ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين، كما هدفت استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة إلى التحقق من الملاحظات التي قامت بها الباحثة عند تحديد مشكلة البحث الحالي، واشتملت استمارة استطلاع الرأي على (١٠) عبارات موجهة لمعلمات الروضة، والإجابة عليهم بدائماً وتأخذ (ثلاثة درجات)، وأحياناً وتأخذ (درجتين)، وأبداً وتأخذ (درجة واحدة)، وخمسة أسئلة مفتوحة، وذلك لتحديد واقع توظيف أنشطة السيكدوراما باستخدام طفل الظل ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين.

ثالثاً: استمارة استطلاع رأي أولياء الأمور حول مفاهيم السلوك المثالي الاجتماعي اللازم تنميتها لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد/ الباحثة) (ملحق ٣)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي لأولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين وذلك للتعرف على مفاهيم السلوك المثالي الاجتماعي اللازم تنميتها لأطفال الروضة الموهوبين، وقد بلغ عدد أولياء الأمور (٢٠) أم، حيث هدفت استمارة استطلاع رأي أولياء الأمور إلى التعرف على مفاهيم السلوك المثالي الاجتماعي اللازم تنميتها لأطفال الروضة الموهوبين، ومستوى السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين، كما هدفت استمارة استطلاع رأي أولياء الأمور أطفال الروضة الموهوبين إلى التحقق من الملاحظات التي قامت بها الباحثة عند تحديد مشكلة البحث الحالي، واشتملت استمارة استطلاع الرأي على (١٥) عبارات موجهة لأمهات أطفال الروضة الموهوبين، والإجابة عليهم بدائماً وتأخذ (ثلاثة درجات)، وأحياناً وتأخذ (درجتين)، وأبداً وتأخذ (درجة واحدة)، وأربعة أسئلة مفتوحة، وذلك لتحديد مفاهيم السلوك المثالي الاجتماعي اللازم تنميتها لأطفال الروضة الموهوبين.

رابعاً: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ " Raven " .

(تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦) (ملحق ٤)

وصف الاختبار: استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ Raven وذلك لمناسبته لطبيعة عينة البحث، حيث يتكون هذا الاختبار من مجموعة من الصور والرسوم الزخرفية والتي تعتمد على الطريقة الغير لفظية، ويتكون الاختبار من ثلاث

مجموعات (أ / ب / ج) وتشتمل كل مجموعة على (١٢) مصفوفة، ويتكون الاختبار من (٣٦) مصفوفة، ويكون جزء منه ناقص وعلى الطفل أن يختار الجزء الصحيح.

تصحيح الاختبار: على الطفل أن يختار الجزء الناقص لإكمال التصميم من بين (٦) بدائل، ولا يوجد غير بديل واحد فقط وهو البديل الصحيح، وتكون الدرجة الكلية للاختبار المصفوفات المتتابعة الملون هي (٣٦) درجة حيث يعطى درجة واحدة للأجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة.

صدق الاختبار: لقد تم استخدام العديد من الأساليب في حساب صدق الاختبار منها الصدق العاملي، والصدق التلازمي، والصدق التنبؤي، وذلك من خلال قيام معد الاختبار بحساب معامل الارتباط مع مقياس وكسلر واختبار رسم الرجل ومقياس ستانفورد بينيه، وتراوح قيم معاملات الارتباط (٠.٣٢ - ٠.٨٦) وكانت دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما قام عبد الفتاح القرشي ١٩٨٧ بتقنين للاختبار على مجموعة من الأطفال الكويتيين، وتراوح معاملات الارتباط (٠.٢٢ - ٠.٤٥) مع مقياس وكسلر، ولوحة سيجان، ومناهات بروتينوس، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية الداخلية للمقياس وتراوح ما بين (٠.٤٦ - ٠.٧١)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية الداخلية للمقياس والدرجة الكلية وتراوح (٠.٧٥ - ٠.٩١)، كما قام عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦) بتقنين هذا الاختبار على مجموعة من الأطفال المصريين وتراوح معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٨ - ٠.٥٢) مع مقاييس فرعية مثل مناهات بروتينوس ولوحة سيجان، ومقياس وكسلر، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين أقسام المقياس الفرعية وتراوح ما بين (٠.٤٥ - ٠.٧٣)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين أقسام المقياس الفرعية والدرجة الكلية وتراوح ما بين (٠.٨٧ - ٠.٩٣)، وجميعها دالة إحصائياً عند (مستوى ٠.٠١) ..

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملون على مجموعة من العينات المصرية وذلك باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون)، وقد بلغت قيمتها ٠.٨٥ وهي قيمة مقبولة لثبات الاختبار.

الخصائص السيكومترية للاختبار في البحث الحالي:

أولاً: الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالي باستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٣٠) طفلاً على المقياس وأداؤهم على مقياس ذكاء الأطفال إعداد/ إجلال سري، حيث بلغ معامل الصدق (٠.٧١٤) وهو دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١)، مما يؤكد على صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات إعادة التطبيق على (٣٠) طفلاً بفواصل زمني قدره (أسبوعين) وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (٠.٧٢٧)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يعزز الثقة في المقياس.

خامساً: قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.

(إعداد: سهير كامل وبطرس حافظ: ٢٠١٠) (ملحق ٥)

وصف الاختبار: تهدف هذه القائمة إلى الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين في الفئة العمرية من (٤-٦) سنوات، ويحتوي المقياس على (١٠٠ عبارة) في مجالات الموهبة كالقدرة العقلية والمعرفية، والموسيقى، والتفكير، والقيادة، والفنون، والأنشطة الحركية، والمهارات الاجتماعية، وتقوم المعلمة أو الأم بتطبيق القائمة على الطفل ووضع علامة أسفل الإجابة المناسبة (يحدث دائماً)، (يحدث أحياناً)، (نادراً)، حيث يأخذ الطفل ثلاثة درجات عند (دائماً)، ويأخذ درجتين عند (أحياناً)، ويأخذ درجة واحدة عند (نادراً)، وبذلك يكون مدى درجات المقياس من (١٠٠ إلى ٣٠٠) درجة.

صدق المقياس: لقد قام معدا القائمة بإيجاد معاملات الصدق، وذلك باستخدام التحليل العاملي والمحك الخارجي، حيث بلغ معامل الصدق لهذه القائمة مع قائمة السمات الشخصية والسلوكية للموهوبين والمتفوقين والتي قام بإعدادها/ عبد المطلب القريطي ٢٠٠١، حيث بلغ (٠.٨٢)، وتراوحت تشيعات بنود القائمة بين (٤٩ - ٠.٣٠) وهي دالة إحصائياً مما يؤكد على صدق هذه القائمة.

ثبات المقياس: لقد قام معدا هذه القائمة بإيجاد معاملات الثبات وذلك من خلال استخدام (طريقة كودر - ريتشاردسن)، وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، حيث بلغ معامل

الثبات (بطريقة كودر - ريتشاردسن)، (٠.٨٦) ومعامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (٠.٩٧)، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠.٩٦).

الخصائص السيكومترية للاختبار في البحث الحالي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات للقائمة على عينة قوامها (٣٠ طفل) على

النحو التالي:

أولاً المحك الخارجي: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين القائمة ومقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة إعداد/ فاروق الروسان (كمحك خارجي) كما يتضح في جدول (٥):

جدول (٥) معاملات صدق المحك الخارجي للبطارية ن=٣٠

الأبعاد	مقياس الروسان للموهوبين
الدرجة الكلية	٠,٥٧٨

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الصدق للقائمة في مرحلة ما قبل المدرسة مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً: معاملات الثبات: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام معامل ألفا بطريقة كرونباخ، ومعامل إعادة التطبيق، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٧٨٥) لثبات ألفا كرونباخ و (٠.٧٦٥) لثبات إعادة التطبيق.

سادساً: مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة)

(ملحق ٦)

وصف المقياس: تم إعداد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي من قبل الباحثة لكي يستخدم مع أطفال الروضة الموهوبين، حيث يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين، ولقد لجأت الباحثة إلى إعداد ذلك المقياس، نظراً لندرة المقاييس التي تتناول السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين وذلك في حدود علم الباحثة.

التعريف الإجرائي للسلوك المثالي الاجتماعي: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من المهارات الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية المثالية التي تمكن الطفل من التعايش بشكل أكثر

فاعلية وإيجابية مع الأشخاص الآخرين، كما أنها تشتمل على مجموعة من المهارات التي تساعد الطفل على زيادة التفاعل الاجتماعي البناء كالتعاون والمشاركة الاجتماعية، والتسامح، والتعاطف، والإيثار، وتحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما تساعد الطفل على تعزيز العلاقات الإنسانية السوية مع الآخرين.

الهدف من المقياس: الوقوف على مستوى ودرجة السلوك المثالي الاجتماعي للفئة العمرية من (٥-٦) سنوات، حيث يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

تحديد أبعاد المقياس: تمثلت الصورة النهائية للمقياس في (٥٠) خمسون موقفاً سلوكياً، ولقد تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والمقاييس المختلفة المتداخلة مع السلوك المثالي الاجتماعي، حيث يكون لكل موقف سلوكي نموذج توضيحي عبارة عن (موقف مصور) للطفل، وتوصلت الباحثة إلى تحديد وصياغة أبعاد المقياس ومواقفه والدرجة الكلية للمقياس، وتم تقسيمه إلى خمسة أبعاد كالتالي: بعد التعاون والمشاركة الاجتماعية يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد التعاطف يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد الإيثار يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد التسامح يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد تحمل المسؤولية يشمل (١٠) مواقف مصورة، كما يوضح في جدول (٦):

جدول (٦) توزيع المواقف السلوكية لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي وفقاً لأبعاد

المقياس المصور

م	أبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي	عدد المواقف	عدد العبارات للموقف
١	بعد التعاون والمشاركة الاجتماعية	١٠	٣
٢	بعد التعاطف	١٠	٣
٣	بعد الإيثار	١٠	٣
٤	بعد التسامح	١٠	٣
٥	بعد تحمل المسؤولية	١٠	٣
٦	المجموع الكلي	٥٠	١٥٠
	الدرجة الكلية للمقياس		١٥٠

وتشير الدرجة المرتفعة على ارتفاع السلوك المثالي الاجتماعي بأبعاده المختلفة، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

صياغة مواقف المقياس: راعت الباحثة عند صياغة مواقف مقياس السلوك المثالي الاجتماعي، أن تكون مواقف المقياس واضحة ومحددة، ويمكن ملاحظة المواقف وقياسها،

وأن تكون صياغة المواقف بلغة بسيطة وواضحة وألفاظ مفهومة خالية من التعقيد، وأن يكون المقياس مناسب لبيئة وثقافة أطفال عينة البحث.

تعليمات تطبيق المقياس: يتم تطبيق مقياس السلوك المثالي الاجتماعي على عينة من أطفال الروضة الموهوبين، والتي تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات، ويتم تطبيق المقياس على الطفل بطريقة فردية وسؤاله عن السلوكيات التي يتعرض لها خلال تفاعلاته اليومية. وتكون الأجوبة على مواقف المقياس وفق ثلاثة بدائل (١/٢/٣) على التوالي عند التصحيح. ولا يوجد زمن محدد للأجابة على المقياس.

تقدير درجات المقياس: يمنح المفحوص درجات من (٣ إلى ١) حيث يتم الأجابة على كل سؤال في المقياس باختيار أجابة واحدة من الثلاثة اختيارات المتاحة أمام الطفل، ويتم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاث درجات لاختيار الأجابة رقم (٣)، وإعطاء درجتين للأجابة رقم (٢)، وإعطاء درجة واحدة للأجابة رقم (١)، ثم يتم تجميع درجات الأطفال في جميع مواقف المقياس لتحديد درجته النهائية، لذا فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٥٠) درجة، وأدنى درجة للمقياس هي (٥٠) درجة.

طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين وفقاً لميزان التصحيح الثلاثي وفقاً للجدول التالي (٧):

جدول (٧) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس السلوك المثالي الاجتماعي

لأطفال الروضة الموهوبين

السلوك المثالي الاجتماعي			الأبعاد الرئيسية
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
٣٠	١٠	١٠	التعاون والمشاركة الاجتماعية
٣٠	١٠	١٠	التعاطف
٣٠	١٠	١٠	الإيثار
٣٠	١٠	١٠	التسامح
٣٠	١٠	١٠	المسئولية الاجتماعية
١٥٠	٥٠	٥٠	الدرجة الكلية

تفسير الدرجات على المقياس: تعتبر الدرجة المنخفضة إشارة إلى انخفاض في مستوى السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين.

خطوات تصميم المقياس

➤ **أولاً:** قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات والبحوث العربية والأجنبية والتي تتناول مفهوم السلوك المثالي الاجتماعي، وذلك لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاد المقياس الفرعية.

➤ **ثانياً:** كما قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية والمفاهيم الأخرى المتداخلة مع السلوك المثالي الاجتماعي، بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي ومنها: مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد/ عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١٤)، مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد/ أمني عبد المقصود، ٢٠١٥)، مقياس السلوك الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. (إعداد (Torréns, M & Kärtner, J, 2016)، مقياس السلوك الإيثاري (إعداد/ ناصح حسين سالم، ٢٠١٦) مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد/ إبراهيم الشافعي إبراهيم، ٢٠١٩)، مقياس التفاعل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين (إعداد/ جمال عطية فايد، ٢٠٢٢).

➤ **ثالثاً:** كما تم حساب الخصائص السيكمترية للمقياس:

(١) الصدق:

(أ) صدق المحكمين (الخبراء) لأبعاد المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري، قامت الباحثة بتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم السلوك المثالي الاجتماعي، وما تتضمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من المفردات وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع البحث. ولقد قامت الباحثة باستطلاع رأي لبعض من الخبراء والأساتذة المحكمين المتخصصين من السادة أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية وعلم النفس العام وعلم نفس الطفل وعددهم (١٠) (ملحق ٩)، على أهم أبعاد السلوك المثالي الاجتماعي (ملحق ١)، وتوصلت الباحثة إلى أبعاد السلوك المثالي الاجتماعي المناسبة

لأطفال الروضة الموهوبين في صورته النهائية. وقد تم جمع آراء السادة المحكمين وحساب النسبة المئوية لمدى اتفاقهم على أهمية كل بعد من أبعاد مهارات السلوك المثالي الاجتماعي من خلال نسبة الاتفاق. ويعرض جدول (٨) حساب نسبة الاتفاق لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي تم التوصل إليها:

جدول (٨) نسبة الاتفاق لأبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي

أبعاد كل معيار	عدد المتفقين	غير المتفقين	نسبة الاتفاق
التعاون والمشاركة الاجتماعية	٩	١	٩٠٪
التعاطف	١٠	-	١٠٠٪
الإيثار	٩	١	٩٠٪
التسامح	٩	١	٩٠٪
المسؤولية الاجتماعية	١٠	-	١٠٠٪

ويتضح من جدول (٨) السابق تمتع أبعاد المقياس بنسبة اتفاق تراوحت بين (٩٠٪ إلى ١٠٠٪) بين الخبراء والأساتذة المحكمين، حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية (ملحق ٦)، وتم تعديل بعض مواقف وعبارات المقياس بناء على تعديلات الخبراء والمحكمين، كما يتضح في جدول (٩):

جدول (٩) تعديلات السادة الخبراء والمحكمين لبعض

عبارات مقياس السلوك المثالي الاجتماعي

الأبعاد	رقم الموقف	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
التعاون والمشاركة الاجتماعية	الموقف (٢)	ماذا تفعل إذا رأيت زميلك جائع وليس معه طعام؟ - تشاركه من طعامك بجزء كبير - تشاركه من طعامك بجزء صغير - لا تعطيه شيء وتتركه جائع	ماذا تفعل إذا رأيت زميلك جائع وليس معه طعام؟ - أقوم بإعداد طعام من المنزل وأعطيه لزميلي من غير ما يطلب مني - تشاركه من طعامك بجزء صغير - لا تعطيه شيء وتتركه جائع
	الموقف (٩)	ماذا تفعل إذا طلبت منك ماما أن تحضر لها الهاتف؟ - تذهب وتحضر لها الهاتف - تذهب وتحضر لها الهاتف وأنت متضايق - لا تذهب ولا تعير ماما أي اهتمام	ماذا تفعل إذا وجدت صديقك سقعان من البرد ويريد الجاكت الإضافي الذي معك؟ - تعطي صديقك الجاكت الإضافي - تقول لصديقك أنك ليس معك جاكت إضافي - لا تهتم به ولا تعيره أي اهتمام

(ب) الصدق المنطقي:

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه، أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة (الطبقية العشوائية) التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً صحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات السلوك المثالي الاجتماعي ووضع مفردات مناسبة لقياس كل مكون على حده من خلال حساب (المتوسط والوزن النسبي) لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمى (صدق المحكمين)، وذلك للتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وضعت لقياسه، ولقد تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال، حيث تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية السلوك المثالي الاجتماعي لدى الأطفال وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطلب من كل منهم توضيح ما يلي:

- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه.
 - مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
 - الحكم على مدى دقة صياغة المواقف والعبارات، ومدى ملائمتها للمقياس.
 - إبداء ما يقترحه من ملاحظات حول (تعديل) أو (إضافة) أو (حذف) أو (دمج) ما يلزم.
 - مدى ملائمة المواقف لطبيعة العينة.
 - مدى وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس.
 - شمولية المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة للأطفال الروضة الموهوبين.
- وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة الأساتذة المحكمون لمفردات المقياس، وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق (السادة المحكمين) على كل مفردة من مفردات مقياس السلوك المثالي الاجتماعي، وتم حساب (معادلة لاوشى Lawshe) لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR (Ratio Validity Content لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشى تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠.٦٢) غير مقبولة.

وتنص معادلة لأوشي لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات كالاتي:

$$\text{صدق المحتوى (CVR) للأوشي} = \frac{n - \frac{n}{2}}{\frac{n}{2}}$$

ن و: عدد المحكمين الذين وافقوا. ن: عدد المحكمين ككل.

كما قامت الباحثة بحساب نسبة اتفاق السادة الأساتذة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

معامل اتفاق كندال: (W) Kendall coefficient of concordance

كما قامت الباحثة بحساب معامل (اتفاق كندال) وذلك للتعرف على اتفاق السادة الأساتذة المحكمين حول مفردات مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين. وقد بلغت قيمة معامل اتفاق كندال (٠.٨٥١) وهي دالة إحصائياً حيث تتراوح قيمة معامل كندال بين (صفر وواحد)، والقيمة (واحد) تعني الاتفاق التام بين السادة الأساتذة المحكمين، والقيمة (صفر) تدل على عدم الاتفاق نهائياً، ويوضح الجدول التالي، جدول (١٠) نسب اتفاق السادة الأساتذة المحكمين، ومعامل صدق لأوشي على كل مفردة من مفردات مقياس مهارات السلوك المثالي الاجتماعي وهي كالتالي:

جدول (١٠) النسب المئوية للتحكيم على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي

(ن=١٠)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	%١٠٠	تقبل	٣٥	١	%١٠٠	تقبل	١	١	%١٠٠	تقبل
٢	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٣٦	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٢	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
٣	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٣٧	١	%١٠٠	تقبل	٣	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
٤	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٣٨	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٤	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
٥	١	%١٠٠	تقبل	٣٩	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٥	١	%١٠٠	تقبل
٦	١	%١٠٠	تقبل	٤٠	١	%١٠٠	تقبل	٦	١	%١٠٠	تقبل
٧	١	%١٠٠	تقبل	٤١	١	%١٠٠	تقبل	٧	١	%١٠٠	تقبل
٨	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل	٤٢	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل	٨	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل
٩	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٤٣	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٩	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
١٠	١	%١٠٠	تقبل	٤٤	١	%١٠٠	تقبل	١٠	١	%١٠٠	تقبل
١١	١	%١٠٠	تقبل	٤٥	١	%١٠٠	تقبل	١١	١	%١٠٠	تقبل
١٢	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل	٤٦	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل	١٢	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل
١٣	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٤٧	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	١٣	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
١٤	١	%١٠٠	تقبل	٤٨	١	%١٠٠	تقبل	١٤	١	%١٠٠	تقبل
١٥	١	%١٠٠	تقبل	٤٩	١	%١٠٠	تقبل	١٥	١	%١٠٠	تقبل
١٦	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل	٥٠	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل	١٦	٠,٦٣٦	%٨١,٨	تعديل وتقبل
١٧	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٣٤	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	١٧	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
متوسط النسبة الكلية للاتفاق				متوسط نسبة صدق لاوشي							
٩٤%				٨٦%							

وبناءً على الجدول السابق تبين للباحثة أن بنود مقياس مهارات السلوك المثالي الاجتماعي تمتعت بنسب صدق واتفاق بين السادة الأساتذة المحكمين والتي تراوحت بين (٠.٦٣٦ إلى ١) حسب معامل لاوشي وبين (٨١.٨ إلى ١٠٠) حسب معامل الاتفاق.

(ج) الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب (المصفوفة الارتباطية) كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي، وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة، مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي، وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ (٠.٠٠٠٠٣٨) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول، ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر **Meyer--Kaiser Oklin (KMO)** للكشف عن مدى كفاية حجم العينة (٠.٩٢٦) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو (٠.٥٠) كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارلتيت **Bartlett's test** حيث كان دالاً إحصائياً عند

مستوي (٠,٠١)، وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية **Principal components analysis (PCA)** وتدوير المحاور (تدويراً متعامداً) باستخدام طريقة الفاريماكس، وقد أسفر التحليل عن وجود (خمسة) عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر، وتفسر مجموعه (٧٦.٩٨٧٪) من التباين الكلي في أداء الأطفال علي مقياس السلوك المثالي الاجتماعي، و**جدول (١١)** يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي.

جدول (١١) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس السلوك المثالي

الاجتماعي ن=١٥٠

رقم العبارة	العوامل المستخرجة بعد التدوير					قيم الشبوع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
١	٠,٨٨٥					٠,٦٧٤
٢	٠,٩٣١					٠,٦٥٨
٣	٠,٩٢٤					٠,٩١٦
٤	٠,٨٥٢					٠,٩٢١
٥	٠,٨٦٧					٠,٤٥١
٦	٠,٩١١					٠,٨٩٦
٧	٠,٩٣٢					٠,٦٦٥
٨	٠,٨٩٤					٠,٩٠١
٩	٠,٩١٢					٠,٦٥٦
١٠	٠,٩٢٧					٠,٩٠٣
١١		٠,٦٥٨				٠,٩١٧
١٢		٠,٧٢٢				٠,٩٣٠
١٣		٠,٩٢١				٠,٩٢٨
١٤		٠,٩١٨				٠,٩٠٤
١٥		٠,٥١٣				٠,٦١٥
١٦		٠,٩٠٦				٠,٦١٧
١٧		٠,٦٧٣				٠,٩١٤
١٨		٠,٩٠٨				٠,٥٣٦
١٩		٠,٧٢٠				٠,٤٦٠
٢٠		٠,٩١٧				٠,٦٤٦
٢١			٠,٩٠٦			٠,٧٩٠
٢٢			٠,٩٠٢			٠,٨٧١
٢٣			٠,٩١١			٠,٨٦٠
٢٤			٠,٩٠١			٠,٧٣٢
٢٥			٠,٦٢٠			٠,٧٥٤
٢٦			٠,٦٥٨			٠,٨٣٥
٢٧			٠,٩٠٩			٠,٨٧٢
٢٨			٠,٥١٥			٠,٨٠٦
٢٩			٠,٥٥٩			٠,٨٤٢

رقم العبارة	العوامل المستخرجة بعد التدوير					قيم الشبوع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
٣٠			٠,٦٨٨			٠,٨٦٤
٣١				٠,٦٣٥		٠,٥٦٣
٣٢				٠,٨٨٩		٠,٨٨٦
٣٣				٠,٨٧٦		٠,٨٥٨
٣٤				٠,٨٧٥		٠,٨٢١
٣٥				٠,٦١٧		٠,٥٣٣
٣٦				٠,٩٠٥		٠,٩٢٤
٣٧				٠,٨٧٣		٠,٨٤٢
٣٨				٠,٥١٤		٠,٤٣١
٣٩				٠,٦٣٣		٠,٤٩٧
٤٠				٠,٥٤٩		٠,٤٩٩
٤١					٠,٨٦٧	٠,٨٣٥
٤٢					٠,٧٩١	٠,٦٨٥
٤٣					٠,٩٠٥	٠,٨٩٧
٤٤					٠,٧٩٢	٠,٦٥٨
٤٥					٠,٩١٢	٠,٩٠١
٤٦					٠,٥٤٠	٠,٤٧٩
٤٧					٠,٤٩٠	٠,٤٠٤
٤٨					٠,٥٨٦	٠,٥١٣
٤٩					٠,٥٩٠	٠,٥٢٣
٥٠					٠,٨٩٣	٠,٨٦٣
الجذر الكامن	٨,٣٢٥	٧,٥٦٩	٧,٣٥٤	٦,٩٦٢	٦,٧٣٤	الإجمالي
نسبة التباين	١٦,٦٥٠	١٥,١٣٩	١٤,٧٠٨	١٣,٩٢٣	١٣,٤٦٩	٧٣,٨٩٠

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي:

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول قد تشبعت به (١٠) وهي العبارات من (١-١٠) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٨.٣٢٥) بنسبة تباين (١٦.٦٥٠٪). وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد التعاون.
- العامل الثاني قد تشبعت به (١٠) عبارات وهي العبارات (١١-٢٠) تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (٧.٥٦٩) بنسبة تباين (١٥.١٣٩٪) وجميع هذه العبارات تنتمي للعاطف.
- العامل الثالث قد تشبعت به (١٠) عبارات وهي على الترتيب (٢١-٣٠) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٧.٣٥٤) بنسبة تباين (١٤.٧٠٨٪). وجميعها تنتمي لبعد الإيثار.

- العامل الرابع قد تشبعت به (١٠) عبارات وهي على الترتيب (٣١-٤٠) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٦.٩٦٢) بنسبة تباين (١٣.٩٢٣٪). وجميعها تنتمي لبعد التسامح.
 - العامل الخامس قد تشبعت به (١٠) عبارات وهي على الترتيب (٤١-٥٠) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٦.٧٣٤) بنسبة تباين (١٣.٤٦٩٪). وجميعها تنتمي لبعد تحمل المسؤولية.
- وقد فسرت هذه العوامل الخمسة نسبة تباين (٧٣.٨٩٠٪) وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس.
- الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (١٢):

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد ن=٣٠

التعاون والمشاركة الاجتماعية		التعاطف		الإيثار	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٥٢٤**	١	٠.٦١٢**	١	٠.٥١٤**
٢	٠.٥٦٢**	٢	٠.٧٦٤**	٢	٠.٤٩٧**
٣	٠.٨٦٣**	٣	٠.٧٣٨**	٣	٠.٦٢٨**
٤	٠.٨٧٢**	٤	٠.٧٢٢**	٤	٠.٥٦٦**
٥	٠.٨٨٥**	٥	٠.٦١٧**	٥	٠.٥٧٨**
٦	٠.٨٨٧**	٦	٠.٥١٢**	٦	٠.٦٣١**
٧	٠.٧٩٧**	٧	٠.٦٧٤**	٧	٠.٥١٢**
٨	٠.٧٠٦**	٨	٠.٧٥٤**	٨	٠.٦٤٥**
٩	٠.٥٧٨**	٩	٠.٥٤٨**	٩	٠.٥٥٧**
١٠	٠.٥٦٩**	١٠	٠.٦٣٩**	١٠	٠.٦٩٤**
التسامح		المسؤولية الاجتماعية			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط		
١	٠.٥٢٤**	١	٠.٥٢٤**		
٢	٠.٥٦٢**	٢	٠.٥٦٢**		
٣	٠.٨٦٣**	٣	٠.٨٦٣**		
٤	٠.٨٧٢**	٤	٠.٨٧٢**		
٥	٠.٨٨٥**	٥	٠.٨٨٥**		
٦	٠.٨٨٧**	٦	٠.٨٨٧**		
٧	٠.٧٩٧**	٧	٠.٧٩٧**		
٨	٠.٧٠٦**	٨	٠.٧٠٦**		
٩	٠.٥٧٨**	٩	٠.٥٧٨**		
١٠	٠.٥٦٩**	١٠	٠.٥٦٩**		

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ ≥ ٠.٤٤٩ وعند مستوى ٠.٠٥ ≥ ٠.٣٤٩

يتضح للباحثة من جدول (١٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

٢) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفواصل (شهر) وتعرض الباحثة نتائج ثبات المقياس على النحو التالي:

(أ) ثبات ألفا كرونباخ للمفردات والأبعاد والمقياس ككل:

تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لكل مفردة، وذلك لتحديد المفردات التي تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد إن وجدت لحذفها، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح جدول (١٣) معاملات ثبات مفردات مقياس السلوك المثالي الاجتماعي.

جدول (١٣) معاملات ثبات مفردات مقياس السلوك المثالي الاجتماعي (ن=٣٠)

م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة
١	**,٧٦٤	١٤	**,٧٦٥	٢٧	**,٧٦٩	٤٠	**,٧٧٠
٢	**,٧٦٤	١٥	**,٧٦٤	٢٨	**,٧٧١	٤١	**,٧٧٠
٣	**,٧٦٦	١٦	**,٧٦٥	٢٩	**,٧٦٩	٤٢	**,٧٦٩
٤	**,٧٦٧	١٧	**,٧٦٨	٣٠	**,٧٧١	٤٣	**,٧٦٩
٥	**,٧٦٨	١٨	**,٧٦٤	٣١	**,٧٦٩	٤٤	**,٧٧٢
٦	**,٧٦٦	١٩	**,٧٦٧	٣٢	**,٧٧٠	٤٥	**,٧٧٠
٧	**,٧٦٤	٢٠	**,٧٦٥	٣٣	**,٧٧١	٤٦	**,٧٧٠
٨	**,٧٦٩	٢١	**,٧٦٩	٣٤	**,٧٦٩	٤٧	**,٧٦٩
٩	**,٧٧١	٢٢	**,٧٧١	٣٥	**,٧٧١	٤٨	**,٧٧١
١٠	**,٧٦٩	٢٣	**,٧٦٩	٣٦	**,٧٦٩	٤٩	**,٧٦٩
١١	**,٧٧١	٢٤	**,٧٧١	٣٧	**,٧٧١	٥٠	**,٧٧١
١٢	**,٧٦٩	٢٥	**,٧٦٩	٣٨	**,٧٦٩		**,٧٦٩
١٣	**,٧٧٠	٢٦	**,٧٧٠	٣٩	**,٧٧٠		**,٧٧٠
معامل ثبات البعد الأول		٠,٧٨١		معامل ثبات البعد الأول		٠,٧٧٨	
معامل ثبات البعد الثاني		٠,٧٧٥		معامل ثبات البعد الثاني		٠,٧٨١	
معامل ثبات الدرجة الكلية				٠,٧٨٥			

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات

ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وأن استبعاد المفردات يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي مما يدل على ثبات جميع مفردات المقياس.

(ب) ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني (شهر)، والنتائج كما هي مبينة في جدول (١٤).

جدول (١٤) معامل ثبات مقياس مهارات السلوك المثالي الاجتماعي

بطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	طريقة إعادة التطبيق
التعاون والمشاركة الاجتماعية	٠,٧٦٣
التعاطف	٠,٧٤٧
الإيثار	٠,٧٦٣
التسامح	٠,٧٥٥
المسؤولية الاجتماعية	٠,٧٦٥
الدرجة الكلية	٠,٧٨٤

يتضح للباحثة من الجدول السابق (١٤) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق على مقياس مهارات السلوك المثالي الاجتماعي، مما يشير إلى الثقة لاستخدامه.

➤ **رابعاً:** ومن خلال الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي. في (٥٠) خمسون موقفاً سلوكياً، مقسمة إلى خمسة أبعاد كالتالي: بعد التعاون والمشاركة الاجتماعية يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد التعاطف يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد الإيثار يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد التسامح يشمل (١٠) مواقف مصورة، وبعد تحمل المسؤولية يشمل (١٠) مواقف مصورة.

سابعاً: برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة) (ملحق ٧)

فلسفة بناء البرنامج: تعتمد فلسفة برنامج البحث الحالي بما تحتوي من جلسات وفتيات على نظرية التعلم الاجتماعي (الباندورا) وذلك لأن الفرد يتعلم من خلال المشاهدة والملاحظة والتفاعل مع الآخرين في بيئتهم. وتبرز هذه النظرية الدور الحيوي للنماذج الاجتماعية والأدوار التوجيهية لأطفال الظل في تشكيل السلوكيات والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة الموهوبين. أسس تصميم البرنامج

قامت الباحثة بمراعاة بعض العوامل التي تفرضها طبيعة البحث الحالي، والتي تشتمل على خصائص أفراد العينة عند إعداد وتصميم البرنامج المستخدم في البحث وهي:

- يحقق محتوى برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل الأهداف المرجوة منه في تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين.
- أن يراعي البرنامج الخصائص السيكلوجية لأطفال الروضة الموهوبين.
- مراعاة جلسات برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل لقدرات أطفال الروضة الموهوبين.
- استخدام لغة بسيطة وواضحة وعبارات وأفاف مفهومة، وذلك أثناء التواصل مع أطفال الروضة الموهوبين.
- التنوع في الفنيات والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل وتكونت الفنيات من (٧) فنيات وهم (فنية لعب الأدوار/ فنية نمذجة الدور / فنية البديل/ فنية الدكان السحري/ فنية المرأة/ فنية ازدواجية الأدوار/ فنية عكس الدور) وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث والعينة.
- اختيار مكان مناسب لتطبيق جلسات برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل، مع توفر عنصر الهدوء والإضاءة الجيدة في المكان.
- وجود أنواع من المعززات المعنوية والمادية المختلفة، التي تساعد على تحفيز الأطفال على المشاركة في جلسات السيودراما باستخدام طفل الظل.
- أن تراعي الباحثة توفير جو من الطمأنينة والشعور بالحب والأمن الاجتماعي وتقبل (الطفل الموهوب) لقرينه (طفل الظل).
- مراعاة تحقيق قواعد الأمن والسلامة عند تنفيذ برنامج السيودراما مع أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل.

مصادر إعداد البرنامج

اعتمدت الباحثة في إعداد وتصميم البرنامج الحالي على مجموعة من المصادر وهي

كالاتي:

- اعتمدت الباحثة في الاطلاع على الأطر النظرية الذي تتناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات البحث في إعداد وتصميم برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل.
- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع والمصادر والأبحاث والدراسات العربية والأجنبية والموسوعات، مما أفاد الباحثة في إعداد وكتابة جلسات برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل (تم ذكرها في قائمة المراجع العربية والأجنبية الخاصة بالبحث).
- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت متغيرات وعينة البحث وهي (السيودراما / طفل الظل / السلوك المثالي الاجتماعي / أطفال الروضة الموهوبين).

الهدف العام من البرنامج

يتمثل الهدف العام للبرنامج إلى تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، والمتمثلة في الخمسة أبعاد التالية (بعد التعاون والمشاركة الاجتماعية / بعد التعاطف / بعد الإيثار / بعد التسامح / بعد تحمل المسؤولية)، وتوضح الباحثة الأهداف العامة لأبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي، وهي كالتالي:

➤ **بعد التعاون والمشاركة الاجتماعية:** تنمية قدرة الطفل على تحمل المسؤولية المثالية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما يساعد على تحقيق التعاون والمشاركة الاجتماعية الفعالة.

➤ **بعد التعاطف:** تنمية قدرة الطفل على التعاطف المثالي مع الآخرين، وفهم مشاعر واحتياجات الآخرين، كذلك مساعدته لهم بطريقة مثالية إيجابية.

➤ **بعد الإيثار:** تنمية قدرة الطفل على الإيثار المثالي الإيجابي مع الآخرين، وذلك بهدف تقوية العلاقات الإيجابية وفهم قيمة ومعنى مساعدة الآخرين لبعضهم البعض.

➤ **بعد التسامح:** تنمية قدرة الطفل على التسامح المثالي الإيجابي، وتقبل مشاعر الآخرين وأفكارهم.

➤ **بعد تحمل المسؤولية:** تنمية قدرة الطفل على تحمل المسؤولية المثالية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما يساعد على تحقيق التعاون والمشاركة الاجتماعية الفعالة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج (بعض منها)

تم تحديد الأهداف الإجرائية لجلسات البرنامج، وذلك بعد الانتهاء من الجلسة يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن: (ملحق ٧)

أ. المجال المعرفي

- يتعرف الطفل الموهوب على معنى التعاون الإيجابي المثالي. [مستوي: التذكر]
- يعطي أمثلة للأدوات التي يمكن استخدامها لمساعدة الأصدقاء للنجاة بالقرب من الغرق. [مستوي: الفهم]
- يجرب استخدام التعاطف المثالي في مواقف أخرى مشابهة. [مستوي: التطبيق]
- يفرق بين السلوك الإيثاري المثالي والسلوك الأناني من خلال أحداث القصة والتمثيل السيكودرامي. [مستوي: التحليل]
- يحدد طرق التسامح المثالي والإيجابي مع الآخرين مثل (أنا أسف / قبلت اعتذارك / سوف أسامحك..). [مستوي: التذكر]

ب. المجال الوجداني

- يبدي الطفل الموهوب استعداداً بتطبيق التعاون المثالي في المواقف المختلفة مع جماعة الأقران. [مستوى: الاهتمام]
- يشعر الطفل الموهوب بالتعاطف عند مساعدة صديقة ومواساته. [مستوي: الانتباه]

- يبادر الطفل الموهوب بمساعدة صديقة وحل مشكلاته والتعاطف معه. [مستوى: التقبل والاستجابة]
- يقلد بعض تعبيرات أوجه لشخصية الطفل هاني والطفلة سلمى (حزن - فرح - تردد). [مستوى: الممارسة]
- يستجيب الطفل زين لاعتذار الطفل آسر والتسامح المثالي الإيجابي مع من أساء إليه. [مستوى: التقبل والاستجابة]

ج. المجال المهاري

- يعبر الطفل الموهوب بإبداع عن مشاعره تجاه التعاون المثالي عند تبديل الأوار مع طفل الظل. [مستوى: الإبداع الحركي]
- يجيد التعبير عن التعاطف مع مشاعر الآخرين من خلال الكلام الإيجابي والمساعدة على حل المشكلات التي تقابلهم. [مستوى: الإتيقان]
- يمثل دوره في العمل السيكدورامي بمساعدة طفل الظل في التخلي عن دوره لصديقه للعب بالأرجوحة. [مستوى: الممارسة]
- يجيد تطبيق التسامح المثالي مع الآخرين في المواقف المختلفة. [مستوى: الإتيقان]
- ينفذ ارتجاليا دوره في العمل السيكدورامي بمساعدة طفل الظل في السيكدوراما (تحمل مسؤولية العمل الجماعي). [مستوى: التجريب]

الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البحث

استخدمت الباحثة الفنيات والاستراتيجيات التي تتناسب مع الفئة العمرية لعينة البحث، وكذلك خصائص أطفال الروضة الموهوبين، ومن هذه الفنيات والاستراتيجيات (فنية المرأة - فنية عكس الأدوار - فنية نمذجة الدور - فنية ازدواجية الأدوار - فنية الدكان السحري - فنية البديل - فنية لعب الأدوار - الحوار والمناقشة - العصف الذهني - النمذجة - التقليد - التعزيز - أسلوب اللعب - التغذية الراجعة).

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

استخدمت الباحثة العديد من الأدوات التي ساعدت على تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين مثل (ملابس وأقنعة لشخصيات حيوانات كالغزل، والنملة، الأرنب، الثعلب، البومة، السلحفاة، الأسد، القرد، الدب/ حبل/ مجسم لقارب/ ملابس بحارين/ ديكور بحر/ ديكور دكان/ مرآة صغيرة/ بطاقات مصورة/ ملابس طبيب/ ألعاب أطفال مختلفة/ ألوان شمع / ألوان رصاص/ ألوان فلوماستر/ أوراق بيضاء/ صندوق/ كتب/ سيارة لعبة/ كرسي متحرك/ وغيرها من الأدوات) (ملحق ٧)

الحدود الإجرائية للبرنامج

(أ) عينة البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج على عدد (١٠) من أطفال الروضة الموهوبين و(١٠) أطفال ظل، مما تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات بالمستوى الثاني لرياض الأطفال (KG2).

(ب) مكان تنفيذ البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (١٠) أطفال الروضة الموهوبين بمساعدة (١٠) أطفال ظل بمدرسة السادات الرسمية للغات - محافظة الجيزة.

(ج) المدة الزمنية لتطبيق جلسات البرنامج:

أستغرق تطبيق البرنامج مدة شهرين ونصف تقريبا بواقع (٤٣) جلسة بواقع (٤) أيام في الأسبوع، في الفترة الزمنية من ١ / ١٠ / ٢٠٢٤ إلى ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٤، وتراوحت مدة تطبيق الجلسة ما بين (٤٠-٦٠) دقيقة حسب طبيعة كل جلسة، وتوضح الباحثة ذلك من خلال جدول (١٥) التالي:

جدول (١٥) البرنامج الزمني لجلسات البرنامج

الإجراءات	الهدف	العينة	المكان	تاريخ تطبيق البرنامج
١. القياس القبلي	إجراء القياس القبلي على أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل وحساب تجانس عينة البحث.	(١٠) أطفال روضة موهوبين وعينة مماثلة من أطفال الظل.	مدرسة السادات الرسمية للغات	يومان
				الأحد ٢٠٢٤/٩/٢٩ الاثنين ٢٠٢٤/٩/٣٠
٢. تطبيق جلسات البحث	تطبيق جلسات البحث على أطفال الروضة الموهوبين باستخدام طفل الظل.	(١٠) أطفال روضة موهوبين بمساعدة أطفال الظل.	مدرسة السادات الرسمية للغات	شهرين ونصف
				الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/١ الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧
٣. قياس متغيرات البحث	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق جلسات البرنامج على أطفال الروضة الموهوبين.	(١٠) أطفال روضة موهوبين.	مدرسة السادات الرسمية للغات	يومان
				الأربعاء ٢٠٢٤/١٢/١٨ الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٩
٤. القياس التبعي	قياس متغيرات البحث بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج على أطفال الروضة الموهوبين.	(١٠) أطفال روضة موهوبين.	مدرسة السادات الرسمية للغات	يومان
				الأحد ٢٠٢٥/١/١٩ الاثنين ٢٠٢٥/١/٢٠

أسس اختيار وأدوار الأطفال أثناء البرنامج

لقد راعت الباحثة مجموعة من الأسس والمعايير عند اختيار (أطفال الظل) وهي:

- أن يتوافر لدى طفل الظل الرضا والقبول تجاه زملائهم أطفال الروضة الموهوبين.
 - أن يتوافر لدى طفل الظل الاستعداد لتقديم يد العون والمساعدة لزملائهم أطفال الروضة الموهوبين.
 - أن يتمتع طفل الظل بالمستوى الأخلاقي والتعليمي المتميز.
 - أن يتوافر لدى طفل الظل القدرة على التفاعل الاجتماعي مع أطفال الروضة الموهوبين.
 - أن يتمتع طفل الظل بمهارات تواصل جيد مع الآخرين.
- ولقد راعت الباحثة مجموعة من الأسس عند اختيار (الأطفال الموهوبين) وهي:
- أن يتوافر لدى طفل الروضة الموهوب التقبل والرضا لمساعدة طفل الظل له.
 - يبذل الطفل الموهوب الجهد في تحقيق أهداف الموقف التعليمي.
 - أن يتوافر لدى الطفل الموهوب الاستعداد للقيام بدور طفل الظل بعد التمكن من المهارة المطلوبة.
 - عدم إثارة الخلافات بينه وبين طفل الظل في الموقف التعليمي.

تحكيم البرنامج

بعد الانتهاء من إعداد برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل، قامت الباحثة بعرضه على عدد (١٠) من السادة الخبراء والأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال التربية (ملحق ٩)، وعلم النفس العام، وعلم نفس الطفل، وذلك لتحكيمه والتأكد من صلاحيته للتطبيق، ومن مدى مناسبة الجلسات، والأهداف العامة، الأهداف السلوكية الإجرائية، وقد جاءت نتائج التحكيم على النحو التالي، جدول (١٦): (ملحق ٨)

جدول (١٦) النسبة المئوية لاتفاق آراء السادة الخبراء والمحكمين على برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين

م	بنود التحكيم	عدد المتفقين	نسبة الاتفاق
١	مدى مناسبة برنامج السيكدوراما للهدف العام الذي وضع من أجله.	١٠	% ١٠٠
٢	مدى مناسبة محتوى برنامج السيكدوراما للعينة موضوع البحث.	١٠	% ١٠٠
٣	مدى ملائمة الأهداف السلوكية الإجرائية الخاصة ببرنامج السيكدوراما.	٩	% ٩٠
٤	مدى ملائمة المدة الزمنية وعدد الجلسات لبرنامج السيكدوراما.	١٠	% ١٠٠
٥	مدى مناسبة الجلسات مع الاستراتيجيات وفنيات السيكدوراما والأدوات المستخدمة في البرنامج.	١٠	% ١٠٠
٦	مدى ملائمة الزمن المحدد لكل جلسة في برنامج السيكدوراما.	١٠	% ١٠٠
٧	مدى مناسبة تصنيف وترتيب محتوى الجلسات بمحاور وأبعاد البرنامج.	١٠	% ١٠٠
٨	مدى ملائمة أساليب التقويم المتبعة بعد كل جلسة وفي نهاية برنامج السيكدوراما.	٨	% ٨٠

ويتضح للباحثة من جدول (١٦) إن متوسطات نسب الصدق لبنود تحكيم البرنامج تراوحت ما بين (٨٠% - ١٠٠%) وتعتبر نسب صدق مرتفعة.

محتوى البرنامج

البرنامج عبارة عن (٤٣) جلسة مقسمة إلى (ثلاثة أجزاء)، وتوضح الباحثة من خلال الشكل التالي، شكل (٧)، مراحل تطبيق برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل:



شكل (٧) مراحل تطبيق برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل (إعداد الباحثة)

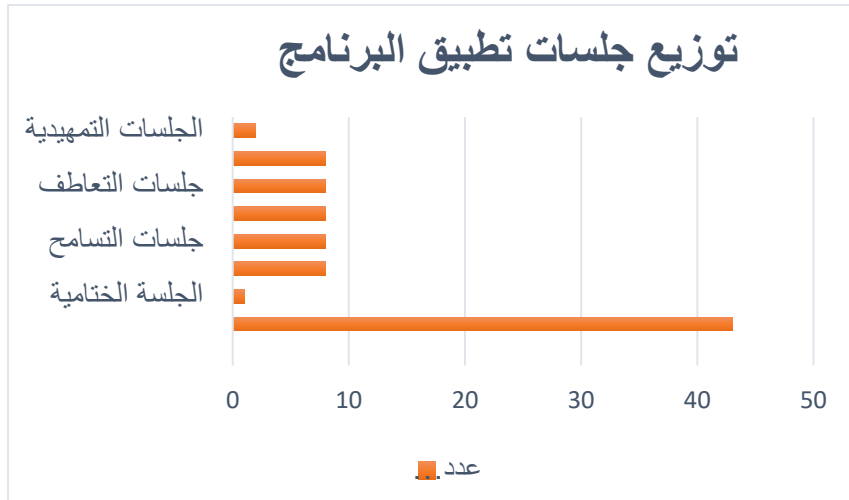
- **المرحلة التمهيدية:** عبارة عن (٢) جلسة تعارف وتكوين علاقات طيبة بين الباحثة والأطفال الموهوبين وأطفال الظل، وشرح مبسط لطبيعة البرنامج وأهدافه وأدوار كلا منهما.

- **المرحلة التنفيذية:** عبارة عن (٤٠) جلسة لأطفال الروضة الموهوبين لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي من خلال برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل.
- **مرحلة التقويم والختام:** عبارة عن (١) جلسة ختامية تجمع بين الأطفال الموهوبين وأطفال الظل لإنهاء البرنامج وتطبيق المقياس البعدي، وفيما يلي جدول (١٧) يوضح توزيع جلسات تطبيق البرنامج، وهي كالتالي:

جدول (١٧) يوضح توزيع جلسات تطبيق البرنامج

مرآل البرنامج	جلسات البرنامج	رقم الجلسات	عدد الجلسات
المرحلة التمهيدية	جلسة التعارف على الأطفال	الجلسة (١)	(١)
	جلسة التعرف على الأدوار في برنامج السيكدوراما	الجلسة (٢)	(١)
	جلسات البعد الأول التعاون والمشاركة الاجتماعية	من الجلسة (٣) إلى (١٠)	(٨)
المرحلة التنفيذية	جلسات البعد الثاني التعاطف	من الجلسة (١١) إلى (١٨)	(٨)
	جلسات البعد الثالث الإيثار	من الجلسة (١٩) إلى (٢٦)	(٨)
	جلسات البعد الرابع التسامح	من الجلسة (٢٧) إلى (٣٤)	(٨)
	جلسات البعد الخامس تحمل المسؤولية	من الجلسة (٣٥) إلى (٤٢)	(٨)
المرحلة الختامية	الجلسة الختامية	الجلسة (٤٣)	(١)
	إجمالي عدد جلسات البرنامج	(٤٣) جلسة	

وفيما يلي مخطط يوضح توزيع جلسات برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين، لكل بعد من أبعاد المقياس السلوك المثالي الاجتماعي، موضحاً عدد الجلسات لكل بعد، وهي كالتالي:



شكل (٨) توزيع جلسات تطبيق البرنامج

وفيما يلي عرض لإحدى جلسات برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين، وهي كالتالي:

البعد الثالث: الإيثار

الجلسة (٢١)

عنوان الجلسة: لعبة صديقي.

الهدف العام: تنمية قدرة الطفل على الإيثار المثالي الإيجابي مع الآخرين، وذلك بهدف تقوية العلاقات الإيجابية وفهم قيمة ومعنى مساعدة الآخرين لبعضهم البعض.

الأهداف السلوكية الإجرائية: بعد الانتهاء من النشاط يكون كل طفل قادر علي أن:

أ. المجال المعرفي

- يذكر مواقف مشابهة لكيفية تقديم المساعدة للأصدقاء الذين يحتاجون المساعدة. [مستوي: التذكر]
- يشرح طفل الظل للطفل الموهوب كيف يمكن تطبيق الإيثار المثالي بين الفيل فلافيو والقرد. [مستوي: الفهم]

ب. المجال الوجداني

- يشارك في إصلاح لعبه صديقه الفيل فلافيو. [مستوي: الاهتمام]
- يبرر مساعده القرد وإصلاح لعبه صديقه الفيل فلافيو. [مستوي: تكوين النظام القيمي]

ج. المجال المهاري

- يعبر الطفل الموهوب بإبداع عن مشاعره تجاه سلوك الإيثار المثالي عند تبديل الأوار مع طفل الظل. [مستوى: الإبداع الحركي]

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

مكان الجلسة: داخل قاعة النشاط

الأدوات المستخدمة: ملابس وأقنعة لحيوانات الغابة (الغزال / الفيل) - لعبة سيارة - لعبة برج - أدوات إصلاح الألعاب المكسورة.

فنيات السيكدوراما المستخدمة: فنية ازدواجية الأدوار / فنية نمذجة الدور / فنية لعب الأدوار/ فنية البديل.

الاستراتيجيات المستخدمة: الحوار والمناقشة - العصف الذهني- المحاكاة - الارتجال - التخيل - تعلم الأقران- التعلم التعاوني- النمذجة - التغذية الراجعة - طرح الأسئلة.

الطريقة المتبعة لإجراء الجلسة:

التهيئة [٢٠ دقيقة]

- تستقبل الباحثة الأطفال بوجه بشوش وتطمئن على صحتهم وتقوم بالترحيب بهم مع الابتسامة لإحداث جو من الألفة والحب.

- تقوم الباحثة بتهيئة الأطفال للنشاط من خلال الأسئلة التالية:

- هتعمل إيه لو اللعبة الخاصة بصديقك اتكسرت أثناء اللعب؟ هل هتساعده أم تهتم بألعابك فقط؟

- هتساعد صديقك الذي يحتاج

للمساعدة حتى لو كنت مستمتع بوقت اللعب الخاص بك؟

- هل توقفت عن اللعب لتذهب وتساعد صديقك الذي يحتاج لمساعدة؟



- تستقبل الباحثة إجابات الأطفال مع مناقشتها حول معنى الإيثار المثالي، وأهمية مساعدة الآخرين، وذلك من خلال تفضيل الآخرين على النفس إذا أستطاع الطفل ذلك، وأهمية فهم مشاعر واحتياجات الآخرين، مما يساعد على تقوية العلاقات الإيجابية المثالية بين الأفراد وبعضهم البعض كما انه يعزز من قيمة التعاون والمشاركة الإيجابية وبناء التواصل الاجتماعي الفعال.
- ثم تقوم الباحثة بحكي القصة على الأطفال مع استخدام تعابير الوجه وتغيير نبرة الصوت لتجعل الأطفال يشعرون بالموقف.
- تحكي الباحثة قصة (مساعدة صديقي في وقت لعبي) كان يا مكان كان في الغابة الجميلة كان يلعب الأصدقاء الحلوين الفيل فلافيلو والقرد الجميل، كان الأصدقاء يلعبوا بالألعاب بتاعتهم و أثناء الفيل فلافيلو وهو يلعب بلعبه العربية الجميلة فجاه العربية وقعت على الأرض اتكسرت، وقعد يعيط وبقي حزين جدا ومش عارف يعمل إيه، والقرد شاف الفيل فلافيلو وهو بيعيط ولعبته مكسورة، في حين إن القرد كان يلعب ومنشغل باللعبة بتاعته ومكنش عارف هل هيسيب اللعبة بتاعته ويروح يساعد الفيل فلافيلو والا هيكمل اللعب بالعابه ويسيب الفيل فلافيلو بيعيط؟ فجأة قرر القرد انه هيروح يساعد الفيل فلافيلو ويصلح معاه اللعبة اللي اتكسرت، جري بسرعه القرد على الفيل علشان يصلح اللعبة بتاعته بواسطة أدوات إصلاح الألعاب المكسورة، وشعر القرد بالفخر والسعادة انه بيساعد صديقة وان فضل صديقه على وقت اللعب الخاص به، وفي النهاية لعب الأصدقاء جميعا بالألعاب الجميلة في فرح وسرور.

تنفيذ الجلسة (السيكودراما): [٣٠ دقيقة]

- تقسم الباحثة الأدوار التمثيلية على مجموعتين: مجموعة تؤدي الأدوار ومجموعة تراقب وتشجع.
- تقوم الباحثة بتوزيع أدوار الطفل الموهوب والطفل الظل حيث يمثلان الدور (الفيل فلافيلو الذي سقطت لعبته على الأرض وتحطمت، والقرد قام بسلوك الإيثار وتفضيل صديقه على نفسه وقام بمساعدة صديقة على إصلاح اللعبة المكسورة). (فنية لعب الأدوار - فنية نمذجة الدور)
- تسمح الباحثة للأطفال بتمثيل المشكلة كما يراها كل طفل.
- تطلب الباحثة من الأطفال تبديل الأدوار، حتى يعيش كل الأطفال تجربة الأشخاص الآخرين خاصة الأطفال الذين يواجهون بعض الأزمات ويحتاجون الى المساعدة. مثال تطبيقي للمشهد: الطفل الموهوب هو الذي يلعب دور الفيل فلافيلو حتى يشعر بمشاعر الفيل عندما سقطت اللعبة

على الأرض وتحطمت، وطفل الظل يكون من ضمن الأطفال الذين يقدموا المساعدة والدعم للفيل فلافيلو في إصلاح لعبته حتى يستطيع اللعب مرة أخرى، مما يساعد على تنمية الوعي العاطفي والاجتماعي مع الأطفال وبعضهم البعض، وتقوية فهم مشاعر واحتياجات الآخرين وتفضيل سعادتهم والتخلص من سلوك الأنانية وحب النفس. (فنية البديل)

- ثم تطلب الباحثة من طفل الظل الوقوف خلف الطفل الموهوب والذي يمثل دور الفيل فلافيلو، حيث يقوم طفل الظل بالتعبير عن الأفكار والمشاعر الداخلية للطفل الموهوب (شخصية الفيل فلافيلو)، مثال تطبيقي للمشهد: حيث يقوم الفيل فلافيلو بالحزن والبكاء على اللعبة المكسورة، يقول طفل الظل بصوت عالي وهو خلف الطفل الموهوب (اللعبة أصبحت مكسورة لا أستطيع اللعب بها هل أصدقائي سيساعدونني على إصلاحها أم يتركوني وحدي) وأفكار ومشاعر القرد وتفضيل صديقه رغم انشغاله باللعب الخاص به (حيث انه بالإيثار المثالي ومساعدة الآخرين سوف نحيا ونفوز دائما) مما يدعم فهم الطفل لمشاعر والتخلص من الأنانية وحب النفس، وتنمية تقدير الآخر مما يساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية السوية. (فنية ازدواجية الأدوار)
- وتقوم الباحثة بتعزيز الأطفال معنويا، وبعد الانتهاء من الجلسة تقوم الباحثة بتحية الأطفال تحية الوداع والتنبيه على موعد الجلسة القادم.

التقويم: [١٠ دقائق]

- يتم مناقشة الأطفال من خلال الأسئلة التالية:
 - ✓ ما رأيك في تصرف القرد مع صديقه الفيل فلافيلو؟
 - ✓ لو كنت مكان القرد كنت هتكمل لعب والاهتساعد الفيل فلافيلو بتصليح اللعبة المكسورة؟
- تقوم الباحثة بتشجيع الأطفال على التفكير في مواقف مشابهة في حياتهم، وتوضح لهم إن بالإيثار الإيجابي المثالي يجعلنا أصدقاء أفضل، ويساعدنا على فهم مشاعر واحتياجات بعضنا البعض.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

تم الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج (SPSS v22)، وتم تبويب البيانات بالبرنامج وتطبيق المعاملات والمعادلات الإحصائية عليها، والتي تهدف إلى التحقق

من فروض البحث والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك مع مراعاة طبيعة بيانات البحث المستنتجة من تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

- حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سيرمان-براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين مفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلية للمقياس.
- تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لتحديد درجة ثبات المقياس.
- كـا ٢ تربيع وقيم (Kolmogorov-Smirnov) وقيم (Shapior- Wilk) لحساب تجانس درجات المجموعة التجريبية.
- معادلة لاوشي (Lawshe content validity Ratio) لحساب الصدق الظاهري.

$$100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

- معامل اتفاق كندال: (W) Kendall coefficient of concordance
- حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبليك للمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية في مقياس السلوك المثالي الاجتماعي ككل وفي كل بُعد من أبعاده على حدة في القياس البعدي.
- تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في (القياس القبلي/البعدي/ التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.
- التمثيل البياني لمتوسطي رتب مجموعة البحث التجريبية في القياس القبلي أو البعدي أو التتبعي على المقياس، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينصّ الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين في

القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل في اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين، وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما، ويمكن عرض النتائج علي النحو التالي:

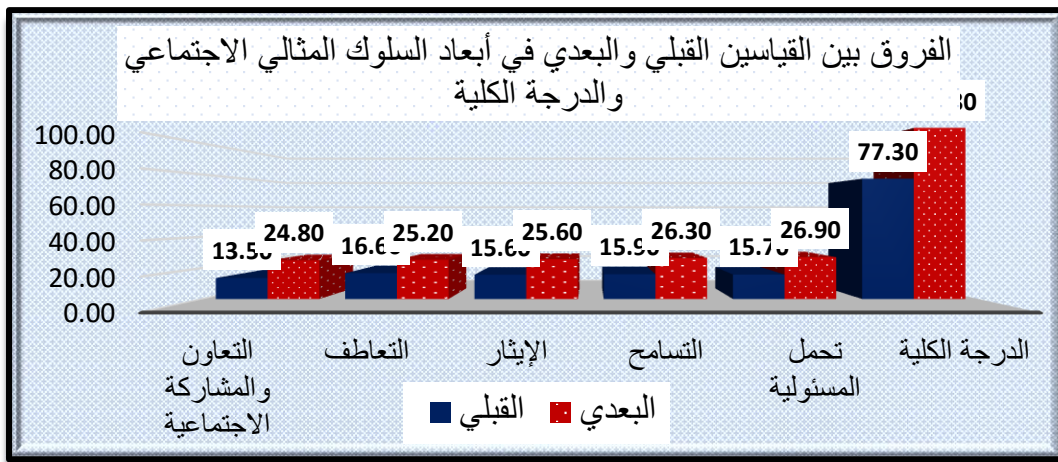
جدول (١٨) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
التعاون والمشاركة الاجتماعية	قبلي	١٣,٥٠	١,٣٥	الرتب السالبة	٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٢,٨١٨	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٤,٨٠	١,١٣	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
التعاطف	قبلي	١٦,٦٠	٢,٧٥	الرتب السالبة	٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٢,٨٠٩	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٥,٢٠	١,٧٥	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
الإيثار	قبلي	١٥,٦٠	٢,٤٥	الرتب السالبة	٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٢,٨٠٩	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٥,٦٠	١,٨٩	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
التسامح	قبلي	١٥,٩٠	٢,٦٨	الرتب السالبة	٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٢,٨٢٣	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٦,٣٠	١,٣٣	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
تحمل المسؤولية	قبلي	١٥,٧٠	٢,٦٢	الرتب السالبة	٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٦,٩٠	١,١٠	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	قبلي	٧٧,٣٠	٤,٤٤	الرتب السالبة	٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	١٢٨,٨٠	٠,٨١	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:



شكل (٩) الفروق في أبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في أبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي والدرجة الكلية، مما يشير إلى وجود فاعلية لبرنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل في تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين. كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation) باستخدام المعادلة التي أوردها (Field, 2018, 520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة.

وتفسر قيم حجم الأثر وفقاً للمحكات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من (٠.٤) يكون حجم الأثر ضعيفاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠.٧) يكون حجم الأثر متوسطاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠.٩) يكون حجم الأثر كبيراً، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي (٠.٩) يكون حجم الأثر كبيراً جداً.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين (القبلي والبعدي) لمتوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين، وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبلبيك.

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين (القبلي والبعدي) لمتوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين، وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية.

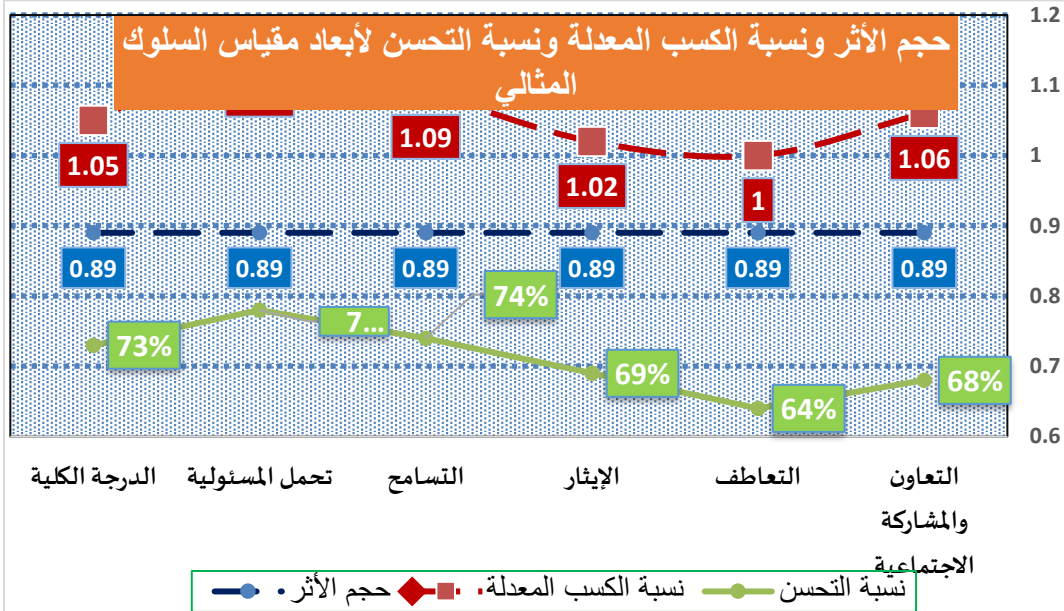
$$\text{النسبة المئوية للتحسن} = \left(\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} \right) \times 100$$

جدول (١٩) حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأداء المجموعة التجريبية في مقياس السلوك المثالي الاجتماعي ككل وفي كل بُعد من أبعاده على حدة بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
التعاون والمشاركة الاجتماعية	٠,٨٩	كبير	١,٠٦	دالة	٪٦٨
التعاطف	٠,٨٩	كبير	١,٠٠	دالة	٪٦٤
الإيثار	٠,٨٩	كبير	١,٠٢	دالة	٪٦٩
التسامح	٠,٨٩	كبير	١,٠٩	دالة	٪٧٤
تحمل المسؤولية	٠,٨٩	كبير	١,١٥	دالة	٪٧٨
الدرجة الكلية	٠,٨٩	كبير	١,٠٥	دالة	٪٧٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر للدرجة الكلية بلغت (٠.٨٩) وهي كبيرة الدلالة، مما يدل على فاعلية البرنامج وإمكانية استخدامه مع عينات أخرى حيث يشير حجم الأثر إلى الصدق الخارجي للبرنامج وإمكانية تحقيق نفس النتائج إذا ما استخدم مع

عينات أخرى. كما بلغت قيم نسبة الكسب المعدل (١.٠٥) وهي نسبة كبيرة ودالة إذ تعتبر



شكل (١٠) حجم الأثر ونسب الكسب المعدلة ونسبة التحسن لأبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في البحث الحالي، كما بينت نتائج حجم الأثر عن فاعلية البرنامج حيث كانت قيم حجم الأثر كبيرة كما عبرت عن ذلك أيضاً نسب الكسب المعدل التي كشفت عن نتائج دالة إحصائياً تعزز الثقة في فاعلية البرنامج.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الأول:

اتضح من خلال نتائج الفرض الأول على فاعلية برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، حيث ترى الباحثة أن التحسن الذي طرأ على أفراد العينة يرجع إلى جدوى وفاعلية توظيف

طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين، حيث أن استراتيجية **طفل الظل** تعتبر نهجاً فعالاً لمساعدة أطفال الروضة الموهوبين على تجاوز التحديات النفسية والاجتماعية، من خلال تقديم بيئة تعليمية داعمة ومتنوعة، مما أدى إلى تحسين عملية التعلم واكتساب المهارات والسلوكيات الإيجابية المثالية بصورة أفضل، كما انه ساعد على دعم الثقة بالنفس للطفل الموهوب وطفل الظل الذي قام بمساعدته والتفاعل معه، وذلك يتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات منها دراسة (Larson & David, 2020) ودراسة (Abramczyk & Jurkowski, 2020) حيث اثبتوا فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالأقران (طفل الظل) وذلك لأنها تقوم على ترسيخ المعلومات والمهارات والخبرات في أذهان الأطفال، كما أنها تعمل على زيادة الشعور بالرضا للأطفال من خلال تجربة التعلم التعاوني مع الأقران، ولقد أشارت دراسة (Ledford & Pustejovsky, 2023) إلى أهمية التعلم باستخدام طفل الظل ومدى تأثير ذلك على الأطفال الآخرين الذي يعانون من كفاءات اجتماعية أقل. كما أثبتت دراسة (Hank & Huber, 2024) على تأثير جماعات الأقران على تنمية السلوكيات والمهارات الاجتماعية لبعضهم البعض.

وتشير الباحثة نتيجة الفرض الأول، إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب على جميع أبعاد مقياس مهارات السلوك المثالي الاجتماعي، وهذا دلالة على **الزيادة والتحسين** الذي حدث لأطفال الروضة الموهوبين بعد تطبيق البرنامج. **وتفسر الباحثة** نجاح برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، نظراً لاستخدام **الباحثة** مجموعة من جلسات السيكدوراما المخطط لها والمحدد لها مجموعة من الأهداف السلوكية والإجرائية، وذلك لتحقيق الأهداف العامة لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي والمرجو تحقيقها من خلال برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل، حيث تعرض الأطفال لمجموعة من الجلسات بشكل **جماعي** لفترة زمنية مدتها شهرين ونصف بواقع (٤٣) جلسة بواقع (٤) أيام في الأسبوع، والتي كان لها الدور والأثر الفعال في تنمية السلوك المثالي الاجتماعي.

ولقد حرصت الباحثة على التنوع في الأهداف داخل الجلسة الواحدة بحيث لا يشعر الطفل بالملل، **كذلك ترجع الباحثة** هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الاستراتيجيات

والفنيات التي تتناسب مع الفئة العمرية لعينة البحث، وكذلك خصائص أطفال الروضة الموهوبين، ومن هذه الفنيات والاستراتيجيات (فنية المرأة - فنية عكس الأدوار - فنية نمذجة الدور - فنية ازدواجية الأدوار - فنية الدكان السحري - فنية البديل - فنية لعب الأدوار - الحوار والمناقشة - العصف الذهني - النمذجة - التقليد - التعزيز - أسلوب اللعب - التغذية الراجعة).

وترجع الباحثة تحسن أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى استخدام الباحثة مجموعة من جلسات السيكدوراما باستخدام طفل الظل والتي ساعدت على تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لديهم، فمثلاً: في الجلسة (٧) قام الأطفال بمشاركة الأدوات في روح من التعاون المثالي والاجتماعي لتعزيز قيمة المشاركة الاجتماعية الفعالية، والجلسة (١١) قام الأطفال بمساعدة بعضهم البعض لحل مشكلة اللعبة المكسورة للطفل الآخر، وذلك لتنمية قدرة الطفل على التعاطف المثالي مع الآخرين وفهم مشاعر واحتياجات الآخرين، كذلك تنمية قدرة الطفل على مساعدة الأشخاص بطريقة مثالية إيجابية، والجلسة (١٣) والتي تشير إلى استقبال الأطفال لصديقيهم الجديد من ذوي الاحتياجات الخاصة، مع طلب الباحثة من الطفل الموهوب وطفل الظل تبديل الأدوار التمثيلية باستخدام استراتيجية وفنية البديل، حتى يعيش كل الأطفال تجربة الأشخاص الآخرين خاصة الأطفال الذين يواجهون بعض الأزمات مثل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أطفال الإعاقة الحركية، مما ساعد على تنمية الوعي العاطفي والاجتماعي مع الأطفال وبعضهم البعض، وتقوية فهم مشاعر واحتياجات الآخرين خاصة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما كان لبرنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل تحقيق التحسن لأطفال الروضة الموهوبين في كيفية استخدام المهارات والسلوكيات الاجتماعية المثالية وذلك جاء من خلال الجلسة (١٦) في تعاطف الأطفال مع بعضهم البعض خاصة مع الأطفال الخجولة، وتقديم الدعم النفسي لهم والتشجيع المستمر لهم، وأشارت الجلسة (١٨) إلى قدرة الطفل على التعاطف المثالي مع الأصدقاء الضعفاء الذين يتم ممارسة سلوك التمر عليهم وفهم مشاعرهم واحتياجاتهم، كما جاءت الجلسة (٢٢) في تقبل الطفل التخلي عن دوره لصديقه الذي يريد اللعب بنفس اللعبة التي يلعب بها، مما يساعد على تنمية قدرة الطفل على الإيثار المثالي

وتفضيل الآخرين عن نفسه، وذلك بهدف فهم قيمة ومعنى تقديم المساعدة للآخرين، وأيضاً جاءت **الجلسة (٢٨)** في أهمية استخدام الطفل للاعتذار للآخرين عند ارتكاب الأخطاء المختلفة، مما يساعد الطفل على تنمية القدرة على التسامح المثالي والإيجابي وتقبل مشاعر الآخرين وأفكارهم المختلفة، كذلك جاءت **الجلسة (٣٩)** والتي ساعدت الطفل على تحمل مسؤولية العمل الجماعي، مما أدى إلى تحقيق التعاون والمشاركة الاجتماعية الفعالة، وجاءت **الجلسة (٤٢)** لتنمية قدرة الطفل على تقديم المساعدة للآخرين وتقديم العبارات التشجيعية المختلفة التي تدل على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما ساهم ذلك في نجاح برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل.

كذلك تتوافق نتائج هذا الفرض مع ما أكدته نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (Berghs, Prick, Vissers & van Hooren, 2022) ودراسة (Krall, 2023) حول أهمية استخدام السيكدوراما مع الأطفال، لأن من خلالها يمكن تقديم دعم تربوي واجتماعي لأطفال الروضة الذين يعانون من مشكلات في السلوك والتكيف الاجتماعي، كذلك الأطفال الذين يعانون من الانسحاب الاجتماعي وصعوبة في المشاركة في الأنشطة الصفية.

وفي هذا الصدد اتفقت نتائج هذا الفرض على حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال الموهوبين، حيث يعاني البعض منهم من مشكلات في العزلة الاجتماعية أو مشكلات عدائية للآخرين ويمكن توجيههم من خلال فنيات وإستراتيجيات السيكدوراما إلى السلوك المرغوب فيه والتي تُشجع على المشاركة ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه (نورا الغرابلي، ٢٠١٩) بعنوان "تنمية مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام السيكدوراما لخفض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية"، والتي هدفت إلى تنمية السلوك الاجتماعي باستخدام السيكدوراما لخفض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (٢٨٥) طفل وطفلة من الأطفال الموهوبين ذوي مشكلات السلوك التوافقي، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية) و(مجموعة ضابطة)، المجموعة التجريبية تكونت من (١٤٣) طفل وطفلة، والمجموعة الضابطة تكونت من (١٤٢) طفل وطفلة، واشتملت الأدوات على اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء (إعداد/ جون رافن)، وقائمة مشكلات السلوك التوافقي، ومقياس مهارات السلوك الاجتماعي، وبرنامج

السيكودراما، وتوصلت النتائج إلى فاعلية برنامج السيكودراما لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي وخفض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما انتقلت نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Karateke, 2017) بعنوان "Social Skills Training in Potentially Gifted Children" حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحسين السلوكيات والمهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين، واشتملت الأدوات على اختبار المصفوفات المتتالية الملونة على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦٠-٧٢) شهرًا، واستمارة لتسجيل الأطفال في تدريب المهارات الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى تحسن السلوكيات والمهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين.

وترجع الباحثة إلى وجود الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي، وذلك لوجود علاقة إيجابية تشيع بروح المودة والألفة بين الباحثة والأطفال أثناء تطبيق جلسات السيكودراما باستخدام طفل الظل، كما حرصت الباحثة على تهيئة بيئة الطفل وأن تكون خالية من المشتتات لتقليل حدة التوتر والقلق، والتي ساعدت على نجاح البرنامج الحالي.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج إيجابية كشفت عن فاعلية البرنامج السيكودراما باستخدام طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين، وهذا يشير إلى تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة البحث بعد عمل جلسات البرنامج، مما يؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينصّ الفرض الثاني على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج السيكودراما باستخدام طفل الظل" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين، وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين

(البعدي والتنبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج
بجدول (٢٠) التالي:

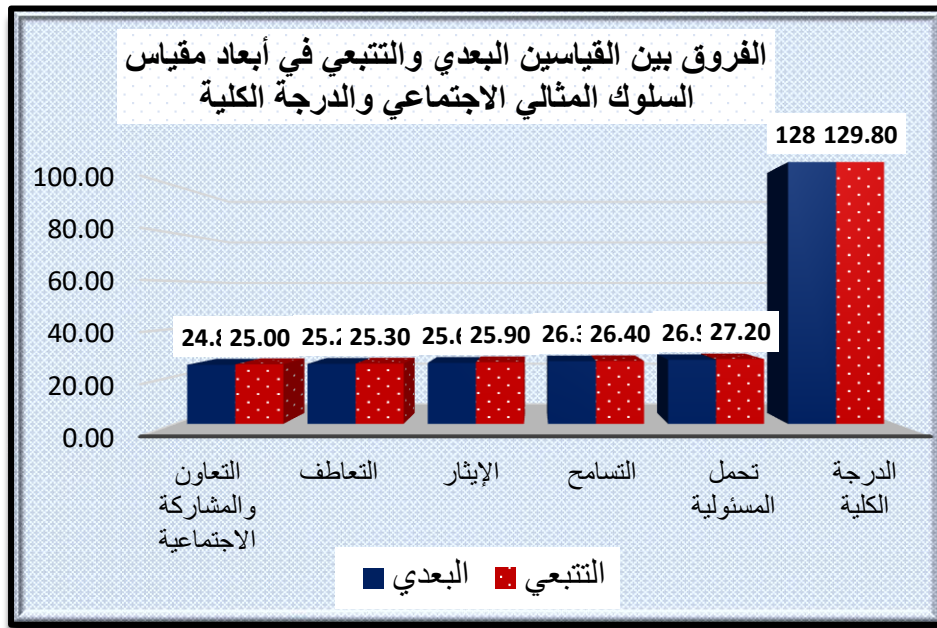
جدول (٢٠) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال
المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتنبعي لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي
للأطفال الموهوبين

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
التعاون والمشاركة الاجتماعية	بعدي	٢٤,٨٠	١,١٣	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤	٠,٣١٧ غير دال
	تنبعي	٢٥,٠٠	٠,٨١	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
				التساوي	٨				
				المجموع	١٠				
التعاطف	بعدي	٢٥,٢٠	١,٧٥	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
	تنبعي	٢٥,٣٠	١,٦٣	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
				التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
الإيثار	بعدي	٢٥,٦٠	١,٨٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٣٣	٠,١٠٢ غير دال
	تنبعي	٢٥,٩٠	١,٩١	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
				التساوي	٨				
				المجموع	١٠				
التسامح	بعدي	٢٦,٣٠	١,٣٣	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤	٠,١٥٧ غير دال
	تنبعي	٢٦,٤٠	١,٤٢	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
				التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
تحمل المسئولية	بعدي	٢٦,٩٠	١,١٠	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٧٢	٠,٠٨٣ غير دال
	تنبعي	٢٧,٢٠	١,٣١	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
				التساوي	٧				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	بعدي	١٢٨,٨٠	٠,٨١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٤٢٨	٠,٠٥ في اتجاه التنبعي
	تنبعي	١٢٩,٨٠	٤,٠٤	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
				التساوي	٣				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال
تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق
حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك المثالي
الاجتماعي ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين البعدي والتنبعي، كما
يتضح من الجدول السابق أن المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعديًا وتنبعيًا

في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:



شكل (١١) الفروق في أبعاد مقياس السلوك المثالي الاجتماعي والدرجة الكلية للمجموعة

التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

ومما سبق فقد تم قبول الفرض الصفري: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات رتب درجات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك المثالي الاجتماعي".

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثاني:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي والتتبعي غير دالة، كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

وترى الباحثة عدم وجود فروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي إلى فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل وكفاءة الأدوات المستخدمة والأنشطة التي كانت تقوم بها

الباحثة مع الأطفال وروح الود مع الأطفال الموهوبين وأطفال الظل كان له أثر عظيم في تشويق الأطفال ودافعيتهم نحو التعلم، ومن ثم الأصرار على متابعة التدريب حتى بعد انتهاء البرنامج، وهذا أن دل فإنما يدل على فاعلية برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل وبقاء أثره بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج واستمرارية فاعليته.

كما ترجع الباحثة أن من الأسباب التي ساعدت على نجاح البرنامج وبقاء أثره هو استخدام استراتيجية **طفل الظل (التعلم بالأقران)** في تنمية السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين من خلال برنامج السيودراما، حيث يحتاج السيودراما إلى شخصيات مساعدة (**طفل الظل**) لمساعدة (**الطفل الموهوب**) على تنمية الثقة بنفسه ومواجهة الصعاب والتحديات والمشكلات التي تقابلها كذلك ولتنمية السلوك المثالي الاجتماعي، حيث وضعت الباحثة شروط لاختيار طفل الظل حتى يستطيع التفاعل والتعامل مع الطفل الموهوب، فمنها أن يتوافر لدى طفل الظل الرضا والقبول تجاه زملائهم أطفال الروضة الموهوبين كما أن يتوافر لدى طفل الظل الاستعداد لتقديم يد العون والمساعدة لزملائهم أطفال الروضة الموهوبين، كذلك أن يتمتع طفل الظل بالمستوى الأخلاقي والتعليمي المتميز، كما أن يتوافر لدى طفل الظل القدرة على التفاعل الاجتماعي مع أطفال الروضة الموهوبين، كذلك أن يتمتع طفل الظل بمهارات تواصل جيد مع الآخرين، مما ساعد على نجاح البرنامج وبقاء أثره، وكان لاستخدام جلسات السيودراما فاعلية في إنجاح البحث من خلال مساعدة طفل الظل لزميلة الطفل الموهوب، **فمثلاً في الجلسة رقم (٣)** (جلسة الفيل والنملة) كان لدور طفل الظل أثر فعال في تنمية التعاون الإيجابي والمثالي وأهمية قبول الآخر، حيث يقوم طفل الظل بالوقوف خلف الطفل الموهوب والذي يمثل دور الفيل، حيث يقوم طفل الظل بالتعبير عن الأفكار والمشاعر الداخلية للطفل الموهوب (شخصية الفيل)، **مثال تطبيقي للمشهد:** حيث عندما يكون الفيل في مأزق داخل الحفرة، يقول طفل الظل بصوت عالي وهو خلف الطفل الموهوب (أنا خائف اوووي مكننش أتصور أني في يوم من الأيام احتاج لمساعدة وعندما تساعد النملة الفيل في الخروج من الحفرة، يقول الطفل الظل للطفل الموهوب بس أنا واثق إن بالتعاون هطلع من الحفرة) وذلك من خلال استخدام إحدى فنيات السيودراما مثل (**فنية ازدواجية الأدوار**)، **مثال آخر في الجلسة رقم (١٥)** (جلسة زيارة مريض) حيث كان لدور طفل الظل أثر فعال في تنمية

التعاطف المثالي مع الآخرين وفهم مشاعر واحتياجات الآخر، حيث يقوم طفل الظل بتمثيل دور زيارة المريض وتقوم الباحثة بعكس الأدوار التمثيلية بين الأطفال بمساعدة طفل الظل للطفل الموهوب. مثال تطبيقي للمشهد: تكون سلمى هي الطفل المريض، والطفل هاني هو الذي يقوم بإعداد كارت يدعوا فيه لصديقه بالشفاء العاجل ويقوم بالزيارة مع أصدقائه لمنزل سلمى، حتى يشعر كل طفل بما يمر به صديقه مما يساعد الطفل على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وأهمية التعاطف المثالي في حياتنا ومدى تأثيره على علاقتنا الاجتماعية السوية. وذلك من خلال استخدام إحدى فنيات السيودراما مثل (فنية عكس الأدوار)، وفي مثال آخر في الجلسة رقم (٣٠) (جلسة السلحفاة والأرنب) حيث كان لدور طفل الظل أثر فعال في تنمية التسامح المثالي الإيجابي، وتقبل مشاعر الآخرين وأفكارهم، حيث يقوم طفل الظل بمساعدة الطفل الموهوب على التخيل أنهم داخل (دكان سحري) يحتوي على بعض البطاقات الإيجابية والسلبية، وعلى الأطفال شراء البطاقات الإيجابية التي يمكن من خلالها تقديم التسامح المثالي تجاه النفس عند ارتكاب الأخطاء وتقبل خيبة الأمل والإحباط والخسارة مثل: (أسامح نفسي / تقبل الخسارة / ممكن الفوز مرة أخرى / ابتسامة / تهنئة الصديق على الفوز..) ومقارنة هذه الصفات الجيدة بالصفات السلبية، وأن يقوم الطفل ببيع الصفات السلبية والتخلص منها والتي تدل على الأنانية وحب الذات والغرور وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين والإحباط وخبية الأمل والخسارة، وشراء الصفات الجيدة وتطبيقها في مختلف المواقف الحياتية وعلى الأطفال أن يقوموا بارتجال لبعض المشاهد التمثيلية باستخدام هذه البطاقات في مواقف أخرى مشابهة. (فنية الدكان السحري) مما ساهم ذلك في نجاح برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل وبقاء أثره واستمرار فاعليته.

وترجع الباحثة نجاح وفاعلية برنامج السيودراما باستخدام طفل الظل وبقاء أثره إلى اختيارها أنشطة ساعدت على فهم الطفل لذاته والتعبير عن مشاعره وأفكاره بلا خوف أو توتر، كما ساعدت على زيادة ثقته بنفسه، حيث تنوعت أنشطة برنامج السيودراما بقصص مختلفة وجذابة بالنسبة للطفل الموهوب مثل (الأرنوب الصغير/ الفيل فلافيو والكرة/ لم أكن أقصد/ تقبل الخسارة/ شعري غير مرتب/ اللعبة الضائعة/ الأرنب والسلحفاة/ قطعة البسكويت/

مخيم حيوانات الغابة) وغيرها من القصص المشوقة، مما كان لها أثر فعال في تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين.

كما تعزو الباحثة أيضاً هذه النتيجة واستمرار أثر فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل، إلى استخدام **الباحثة** لأساليب التعزيز سواء كانت أساليب التعزيز المادية كالجوائز التي وزعت على الأطفال خلال الجلسات في تفاعلهم وإجاباتهم، أو أساليب التعزيز المعنوية كعبارات الشكر والتشجيع مثلاً (أنت شاطر _ برافو عليك _ أحسنت يا (أسم الطفل) _ أنت جميل...)، والتي ساعدت الطفل على الاستجابة والتفاعل مع **الباحثة** خلال تطبيق الجلسات، ومساعدة **الباحثة** في اختيار الفنيات المناسبة والتي كان لها أثر كبير في الجلسات التي يقوم بها الطفل الموهوب بالاشتراك مع قرينه طفل الظل، التي أدت إلى تحفيز الأطفال على التركيز والاهتمام والمشاركة الإيجابية بما ينمي لديهم السلوك المثالي الاجتماعي، وهذه الأمور نتيجة طبيعية لنجاح وفاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين.

كذلك ترجع الباحثة التحسن إلى مراعاتها في تنوع الأدوات المستخدمة داخل الجلسات **كما تؤكد الباحثة** أيضاً على مناسبتها للطفل الموهوب وتوفر عنصر الأمان بها، فحاولت **الباحثة** التنوع في الأدوات بين (ملابس وأقنعة لشخصيات حيوانات كالفيل، والنملة، الأرنب، الثعلب، البومة، السلحفاة، الأسد، القرد، الدب/ حبل/ مجسم لقارب/ ملابس بحارين/ ديكور بحر/ ديكور دكان/ مرآة صغيرة/ بطاقات مصورة/ ملابس طبيب/ ألعاب أطفال مختلفة/ ألوان شمع / ألوان رصاص/ ألوان فلوماستر/ أوراق بيضاء/ صندوق/ كتب/ سيارة لعبة/ كرسي متحرك/). وغيرها من الأدوات التي ساعدت على تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين.

يتضح للباحثة عند ملاحظة متوسطي درجات الأطفال الموهوبين (أطفال المجموعة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير، وهذا يدل على استمرار التحسن الذي ظهر على السلوك المثالي الاجتماعي بكافة أبعاده والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي لبرنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل الذي طبق على أطفال المجموعة التجريبية.

إن النتائج السابقة تؤكد ثبوت نتيجة القياس التتبعي، بل وأنه بالرغم من انتهاء تطبيق البرنامج إلا أن فاعليته قد امتدت واستمرت حتى بعد مرور فترة زمنية مقدارها (شهر) مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار أثر وفعالية البرنامج والذي تضمن استخدام برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين.

خلاصة نتائج البحث

- أظهرت النتائج أن برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل كان له أثر فعال في تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.
- كما أظهرت استمرارية فاعلية برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل كان له أثر فعال في تنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.

إجراءات تطبيق البحث

قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات أثناء هذا البحث وهي كالآتي:

- قامت الباحثة بتجميع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة من خلال إعداد الإطار النظري للبحث الحالي، فيما يتعلق بالمفاهيم والنظريات والبحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات البحث، كما قامت الباحثة بمراجعة البحوث السابقة التي تناولت السلوك المثالي الاجتماعي، والسيكدوراما، وأطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل، كذلك أطلعت على العديد من المقاييس المرتبطة بموضوع البحث.
- كما قامت الباحثة بإعداد الأدوات المناسبة لأهداف البحث والفئة العمرية للأطفال عينة البحث (أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل) وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث وهي مقياس السلوك المثالي الاجتماعي

- لأطفال الروضة الموهوبين، كذلك إعداد برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى أطفال الروضة الموهوبين.
- **كذلك قامت الباحثة** بالدراسة الاستطلاعية للوقوف والتعرف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث لأفراد العينة، كذلك للتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات والمشكلات التي قد تظهر أثناء التطبيق، ومحاولة التغلب عليها، كذلك التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للبحث وهو تنمية السلوك المثالي الاجتماعي لأطفال الروضة الموهوبين.
 - **وقامت الباحثة** بتحديد عينة البحث من الأطفال الملتحقين بالمستوى الثاني (KG2) بمرحلة رياض الأطفال، في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات، حيث تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال روضة موهوبين، و(١٠) أطفال ظل، كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك المثالي الاجتماعي على أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل، واختيار الذين حصلوا على درجة مرتفعة للمقياس (الربيعي الأعلى) لأطفال الظل، واختيار الذين حصلوا على درجة منخفضة للمقياس (الربيعي الأدنى) لأطفال الروضة الموهوبين.
 - **قامت الباحثة** بإجراء التجانس بين عينة البحث (أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل) في ضوء عدة متغيرات وهي العمر الزمني، ودرجة الذكاء، ودرجة الموهبة لدى الأطفال الموهوبين، ودرجة السلوك المثالي الاجتماعي بين الأطفال الموهوبين وأطفال الظل، وذلك بتطبيق المقاييس ذات الصلة بالمتغيرات، وتحليل نتائجها.
 - **إجراء القياس القبلي** لمجموعة أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الظل على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي، تطبيقاً قبلياً وتصحيح المقياس حسب التعليمات الخاصة به ورصد الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث في جداول تم إعدادها من قبل الباحثة لتسهيل عملية المعالجة الإحصائية.

- تطبيق برنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل على عينة أطفال الروضة الموهوبين في مدى شهرين ونصف تقريباً.
- إجراء القياس البعدي على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي على عينة أطفال الروضة الموهوبين عقب انتهاء تطبيق البرنامج مباشرة، وذلك لمقارنة نتائج القياس (البعدي) بالقياس (القبلي) للوقوف على الأثر الفعلي لبرنامج السيكدوراما باستخدام طفل الظل.
- إجراء تطبيق القياس (التتبعي) على مقياس السلوك المثالي الاجتماعي على عينة أطفال الروضة الموهوبين بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، وذلك لمعرفة مدى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم، حيث تمت المقارنة بين نتائج القياسين (البعدي) و(التتبعي) للمجموعة التجريبية.
- استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، واستخلاص النتائج، ومناقشتها في ضوء الأطار النظري والدراسات السابقة وإجراءات التطبيق.
- اقتراح التوصيات والمقترحات والبحوث في ضوء نتائج البحث.

توصيات البحث

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، تقدم الباحثة عدداً من التوصيات النفسية والتربوية والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها، وهي كالتالي:
- الاهتمام بتنمية السلوك المثالي الاجتماعي للأطفال الموهوبين، باعتبارها جزء لا يتجزأ من قدرتهم على التواصل الاجتماعي الفعال مع المجتمع.
 - توعية أباء وأمهات أطفال الروضة الموهوبين أنه هناك فروق فردية بين الأطفال وليس بالضرورة أن يكون الطفل الموهوب بارع ومتفوق في كل شيء، حتى لا يحملوا أطفالهم ضغوط وأعباء نفسية.
 - الاهتمام بإعداد دورات تثقيفية وتدريبية لأولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين عن كيفية التعامل مع أطفالهم، وكيفية مواجهة مشكلاتهم وتحدياتهم النفسية والاجتماعية، وكيفية حلها بالطرق التربوية السليمة.

- توعية أولياء أمور أطفال الروضة الموهوبين بضرورة الاهتمام بتوفير بيئة داعمة ومشجعة لطفلهم الموهوب مما يساهم في تنمية السلوك المثالي للطفل.
- اهتمام أباء وأمهات أطفال الروضة الموهوبين بثقافتهم وإلمامهم بمعلومات عن أهم خصائص أطفالهم، وما هي حاجاتهم وقدراتهم.
- إعداد البرامج الإرشادية من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية لتنمية مهارات السلوك المثالي لأطفال الروضة الموهوبين.
- تشجيع معلمات أطفال الروضة الموهوبين على استخدام استراتيجية التعلم بالأقران، حيث تلعب استراتيجية التعلم بالأقران دور حيوي في تنمية التفاعل الاجتماعي المثالي والإيجابي بين الأطفال وبعضهم البعض، مما يساعد على تشكيل سلوك مثالي إيجابي.
- ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ النمذجة، فعندما يظهر أباء وأمهات ومعلمات أطفال الروضة الموهوبين سلوكاً مثالياً اجتماعياً أمام الطفل، يساعد ذلك على تشجيع أطفال الروضة الموهوبين على اعتماد سلوك مماثل.
- تشجيع الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة المبكرة على إجراء المزيد من البحوث والدراسات على نطاق أوسع وعلى عينات أكبر، مما يساهم على إثراء قاعدة المعرفة العلمية لهذه العينة.

البحوث المقترحة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذا البحث، تقترح الباحثة بعض من الموضوعات لبحوث مقترحة لا تزال في حاجة للبحث والدراسة في هذا المجال وهي:

- فاعلية برنامج إرشادي سلوكي باستخدام طفل الظل لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لعينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- برنامج لوجودراما لتنمية مهارات السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي النوعي.
- برنامج إرشادي أسرى لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي وأثره على الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- برنامج باستخدام أنشطة اللعب لتنمية السلوك المثالي الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين.

قائمة المراجع

- أبو أسعد (أحمد) والأزيدة (رياض). (٢٠١٥). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي - الجزء الثاني. الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- الأتربي (شريف). (٢٠١٩). التعليم بالتخيل. إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- أسعد (فرح). (٢٠١٨). إستراتيجيات التعلم النشط. الأردن: دار ابن النفيس.
- البحيري (عبد الرقيب) وإمام (محمود). ٢٠١٨. تربية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال (منهج حقي اللعب وأتعلّم وابتكر). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدر (منى). (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة الكويت. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا. ٥٨ (١). ٤٢٣-٤٨٨.
- جمال (محمد). (٢٠٢١). آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم ملامح مدرسة المستقبل. الجيزة: مؤسسة وكالة الصحافة العربية.
- حسن (عماد). (٢٠١٦). اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسن (نعمة). (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب. مجلة العلوم التربوية. ٣ (١). ٢٦٨ - ٣٠٥.
- ديوب (هبة). (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التنقيف الإعلامي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية، ٤٢ (٤). ٤٤٧ - ٤٣٠.
- راجح (أسامة). (٢٠٢٣). تكنيك السيكدوراما لتحقيق التوافق الانفعالي - الاجتماعي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- الربيعي (دعاء). (٢٠١٩). سلوك المساعدة لدى أطفال الروضة. عمان: دار اليازوري.
- الربيعي (محمود) والطائي (مازن). (٢٠١٩). المراكز الأساس للتعلم التعاوني. لبنان: دار الكتب العلمية.
- سليم (هبة). (٢٠١٩). الدراما السيكدوراما: السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية. عمان: دار امنه للنشر والتوزيع.

- سليمان (سناء). (٢٠١٤). أبنائنا الموهوبون بين الرعاية والحماية. القاهرة: عالم الكتب.
- السويفي (وائل). (٢٠٢٢). التقنيات التدريسية الحديثة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. الجيزة: وكالة الصحافة العربية.
- شيفل (ماريان). (٢٠٢١). الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي. ترجمة: محمد نسيم رأفت. القاهرة: وكالة الصحافة العربية.
- الصمادي (علي) والقرعان (نهلة). (٢٠٢٤). مقدمة في برامج إرشاد الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- العبادي (إيمان). (٢٠٢٠). الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة. القاهرة: مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبد الحميد (رأفت). (٢٠١٩). السيكدوراما فلسفتها وممارستها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد القادر (عبد الرزاق). (٢٠٢٣). إستراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة (مفاهيم - إجراءات - تطبيقات). القاهرة: دار الكتب المصرية.
- عكاشة (محمد). (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على السيكدوراما في تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة آفاق بحثية للعلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة بني سويف. ٢(١)، ٤٢١ - ٤٤٩.
- الغرابلي (نورا). (٢٠١٩). تنمية مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام السيكدوراما لخفض حدة مشكلات السلوك التوافقي للموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراة. كلية البنات - قسم علم النفس التربوي: جامعة عين شمس.
- غولي (حسن). (٢٠١٩). البرامج الإرشادية الأساليب والفنيات. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- القريطي (عبد المطلب). (٢٠١٤). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- كامل (سهير) وحافظ (بطرس). (٢٠١٠). قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجاهد (فايزة). (٢٠٢١). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- مصطفى (دينا). (٢٠١٠). سيكدوراما. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مورينو (جاكوب). (٢٠١٩). السيكدوراما. ترجمة: محمد أحمد خطاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موسى (موسى). (٢٠١٦). رعاية الأطفال الموهوبين. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
النجار (خالد). (٢٠٢٣). مفهوم السلوك المثالي لدى الأطفال. المجلة الدولية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتنمية. ١ (١). ٢٠٢ - ٢٢٩.

النجار (خالد). (٢٠٢٤). إبداعات مصرية في علم النفس. القاهرة: تنوير للنشر والتوزيع.
النجار (خالد). (٢٠٢٤). مفاهيم إبداعية في علم النفس. القاهرة: تنوير للنشر والتوزيع.
النجار (خالد). (٢٠٢٤). مفهوم السلوك المثالي-مدخلًا للارتقاء بالسلوك الإنساني. دراسات في الطفولة والتربية، ٢٩ (١). ١٣٢-١٧٠.

Abramczyk, A., & Jurkowski, S. (2020). Cooperative learning as an evidence-based teaching strategy: What teachers know, believe, and how they use it. *Journal of Education for Teaching*, 46(3), 296-308.

Adams, R., & Oliver, R. (2023). Learning a Language with Peers Elevating Classroom Voices. Milton: Taylor & Francis Group.

Alfaiz, F. S. (2024). Psychological and Social Challenges Facing Gifted Students: Parents' Perspective. *International Journal for Research in Education*, 48(3), 37-65.

Aziz, A. R. A., Ab Razak, N. H., Sawai, R. P., Kasmani, M. F., Amat, M. I., & Shafie, A. A. H. (2021). Exploration of challenges among gifted and talented children. *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH)*, 6(4), 242-251.

Badau, A., & Trifan, I. M. (2022). Promote Positive Behaviors in Preschoolers by Implementing an Innovative Educational Program for the Training and Development of Social and Emotional Skills (DeCo-SE). *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(22), 14931.

Bates, L. C., Zieff, G., Stanford, K., Moore, J. B., Kerr, Z. Y., Hanson, E. D., ... & Stoner, L. (2020). COVID-19 impact on behaviors across the 24-hour day in children and adolescents: physical activity, sedentary behavior, and sleep. *Children*, 7(9), 138.

Berghs, M., Prick, A. E. J., Vissers, C., & van Hooren, S. (2022). Drama therapy for children and adolescents with psychosocial problems: A

- systemic review on effects, means, therapeutic attitude, and supposed mechanisms of change. *Children*, 9(9), 1358.
- Burchinal, M., Pianta, R., Ansari, A., Whittaker, J., & Vitiello, V. (2023). Kindergarten academic and social skills and exposure to peers with pre-kindergarten experience. *Early Childhood Research Quarterly*, 62, 41-52.
- Campbell, L. O., Hartshorne, R., & DeMara, R. F. (2021). Perspectives on digitally-mediated team learning. Springer.
- Carta, I., Chen, C. H., Schott, A. L., Dorizan, S., & Khodakhah, K. (2019). Cerebellar modulation of the reward circuitry and social behavior. *Science*, 363(6424).
- Chen, C. (2024). The Influence of Peer Relationships on Children's Social Development. *Lecture notes in Education Psychology and Public Media*, 45, 221-225.
- Cross, J. R. (2021). Gifted children and peer relationships. In *The social and emotional development of gifted children* (pp. 41-54). Routledge.
- Cruz, A., Sales, C. M., Alves, P., & Moita, G. (2018). The core techniques of Morenian psychodrama: A systematic review of literature. *Frontiers in psychology*, 9, 1263.
- Danniels, E., & Perlman, M. (2021). Because 'everybody believes in different things': Examining tolerance of divergent preferences, beliefs, and morals in kindergarten students. *Social Development*, 30(4), 973-993.
- Elliott, D. (2023). Teaching and Learning English in Japanese Classrooms Teachers' Perspectives. Cambridge Scholars Publishing. Newcastle-upon-Tyne: Cambridge Scholars Publishing.
- Feng, L., Zhang, L., & Zhong, H. (2021). Perceived parenting styles and mental health: the multiple mediation effect of perfectionism and altruistic behavior. *Psychology research and behavior management*, 1157-1170.
- Giacomucci, S., & Giacomucci, S. (2021). Psychodrama and Social Work Theory. *Social Work, Sociometry, and Psychodrama: Experiential Approaches for Group Therapists, Community Leaders, and Social Workers*, 101-124.
- Gillioz, C., Nicolet-dit-Félix, M., & Fiori, M. (2023). Emotional intelligence and emotional hypersensitivity in gifted individuals. *Journal of Intelligence*, 11(2), 20.

- Hank, C. & Huber, C. (2024). Do Peers Influence the Development of Individuals' Social Skills? The Potential of Cooperative Learning and Social Learning in Elementary Schools. **International Journal of Applied Positive Psychology** (2024) 9:747–773.
- Karateke, B. (2017). Social skills training in potentially gifted children. **Journal for the Education of Gifted Young Scientists**, 5(3), 90-104.
- Karuk, I., Kolesnik, K., Prysiazniuk, L., Kryvosheya, T., Shykyrynska, O., Vyshkivska, V., & Komarivska, N. (2022). The development of cooperation skills of senior preschoolers in the experimentation process. In *SOCIETY. INTEGRATION. EDUCATION. Proceedings of the International Scientific Conference* (Vol. 1, pp. 404-414).
- Keerthirathne, W. K. D. (2020). Peer learning: an overview. **International Journal of Scientific Engineering and Science**, 4(11), 1-6.
- Khujamatova, K. (2021). The Importance of Enhancing Social Skills of Preschoolers. **European Scholar Journal**, vol. 2, no. 3, 2021, pp. 74-78.
- Kim, Y., Jung, J., (2019). Shadow Education as Worldwide Curriculum Studies. Springer Nature
- Krall, H. (2023). Psychodrama with children: To promote social learning and role development of multiply stressed children. **Zeitschrift für Psychodrama und Soziometrie**, 22(Suppl 2), 435-444.
- Krüger, R. T. (2024). What is Psychodrama? In *Disorder-Specific Psychodrama Therapy in Theory and Practice* (pp. 1-6). Singapore: Springer Nature Singapore.
- Larson, David B. et al. (2020), Transitioning from Peer Review to Peer Learning: Report of the 2020 Peer Learning Summit. **Journal of the American College of Radiology**, Volume 17, Issue 11, 1499 – 1508
- Ledford, J. R., & Pustejovsky, J. E. (2023). Systematic review and meta-analysis of stay-play-talk interventions for improving social behaviors of young children. **Journal of Positive Behavior Interventions**, 25(1), 65-77.
- Levin, O., & Flavian, H. (2022). Simulation-based learning in the context of peer learning from the perspective of preservice teachers: A case study. **European Journal of Teacher Education**, 45(3), 373-394.

- Lv, Y., Wu, M., Ma, C., Hao, X., & Zeng, X. (2022). Assessment of the status quo of social responsibility performance of inclusive kindergartens: Evidence from China. *Plos one*, 17(11), e0272742.
- Major, C. H., Harris, M. S., & Zakrajsek, T. (2021). Teaching for learning: 101 intentionally designed education activities to put students on the path to success. Routledge, Taylor and Francis Group.
- Matson, J. (2017). *Handbook of Social Behavior and Skills in Children*, springer, DOI 10.1007/978-3-319-64592-6_2
- Moriguchi, Y., & Sakata, C. (2020). Development of cognitive shifting from others' behavior in young children: A near-infrared spectroscopy study. *Developmental Neuropsychology*, 45(1), 39-47.
- Nair, P., Keppell, M. J., Lim, C. L., Mari, T., & Hassan, N. (Eds.). (2020). Transforming curriculum through teacher-learner partnerships. IGI Global.
- Noroozi, O., & De Wever, B. (2023). The power of peer learning: fostering students' learning processes and outcomes. Cham: Springer.
- Ogurlu, Ü., Sevgi-Yalın, H., & Yavuz-Birben, F. (2018). The relationship between social-emotional learning ability and perceived social support in gifted students. *Gifted Education International*, 34(1), 76-95.
- Papadopoulos, D. (2020). Effects of a social-emotional learning-based program on self-esteem and self-perception of gifted kindergarten students: A pilot study. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 8(3), 1275-1290.
- Rinn, A. N. (2018). Social and emotional considerations for gifted students. In S. I. Pfeiffer, E. Shaunessy-Dedrick, & M. Foley-Nicpon (Eds.), *APA handbook of giftedness and talent* (pp. 453-464). American Psychological Association.
- Simon, P., & Nader-Grosbois, N. (2021). Preschoolers' empathy profiles and their social adjustment. *Frontiers in psychology*, 12, 782500.
- Sobirjonovich, S. I. (2022). Cooperation Technologies: As an Available and Effective Method in Preschool Education. *Central Asian Journal of Social Sciences and History*, 3(12), 184-189.
- Spinrad, T. L., & Gal, D. E. (2018). Fostering prosocial behavior and empathy in young children. *Current opinion in psychology*, 20, 40-44.

- Türkman, B. (2020). The evolution of the term of giftedness & theories to explain gifted characteristics. *Journal of Gifted Education and Creativity*, 7(1), 17-24.
- Vatou, A., Vatou, A., & Tsitiridou-Evangelou, M. (2024). Exploring the relationship between young children's self-concept and prosocial behavior in the Greek Early Childhood Education and Care setting: A study on soft skills assessment. *Preschool and Primary Education*, 12(2), 133-148.
- Vlerick, M. (2021). Explaining human altruism. *Synthese*, 199(1), 2395-2413.
- Von Ameln, F., & Becker-Ebel, J. (2020). *Fundamentals of psychodrama*. Singapore: Springer.
- Yaman, D. Y., & Sökmez, A. B. (2020). A case study on social-emotional problems in gifted children. *Ilkogretim Online*, 19(3).
- Yildiz, S., & Altay, N. (2021). The parenting attitudes and effects on their gifted children: a literature review. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 9(2), 123-132.
- Yulianto, D., Yufiarti, Y., & Akbar, M. R. (2019). A Study of Cooperative Learning and Independence: Impact on Children's Prosocial Behavior. *International Journal of Education*, 12(1), 49-55.
- Zava, F., Sette, S., Baumgartner, E., & Coplan, R. J. (2021). Shyness and empathy in early childhood: Examining links between feelings of empathy and empathetic behaviors. *British Journal of Developmental Psychology*, 39(1), 54-77.